Thi Qar Arts Journal
Vol 10 No 47 Sep. 2024

Criminalization of Digital Drugs in Iraqi Legislation

Alaa Yasser Hussein

University of Thi-Qar – College of Law

Abstract

The world today is witnessing the emergence of a new phenomenon known as "digital drugs," which rely on sound frequencies to induce psychological effects similar to those of traditional drugs. This phenomenon has sparked widespread debate regarding its legality and its health and social impacts. In Iraq, despite efforts to combat traditional types of drugs, digital drugs still pose a modern challenge that requires an advanced legislative response. This research discusses the importance of criminalizing digital drugs in Iraqi legislation, emphasizing the need to include legal provisions that criminalize their use and promotion, in addition to enhancing regulatory and awareness efforts to limit their spread. The study draws on successful international experiences in this field.

Keywords: Digital drugs, digital influences, difficulties in criminalizing digital drugs, practical solutions for criminalization, American experience, methods of use.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 10 No 47 Sep. 2024

تجريم المخدرات الرقمية في التشريع العراقي

علاء ياسر حسين

جامعة ذي قار – كلية القانون

https://orcid.org/0009-0005-2466-0112

الملخص:

يشهد العالم اليوم ظهور ظاهرة جديدة تُعرف بـ "المخدرات الرقمية"، والتي تعتمد على الترددات الصوتية لتحفيز تأثيرات نفسية مشابهة لتأثيرات المخدرات التقليدية. وقد أثارت هذه الظاهرة جدلاً واسعاً حول مشروعيتها وتأثيراتها الصحية والاجتماعية، في العراق، رغم الجهود المبذولة لمكافحة أنواع المخدرات التقليدية، لا تزال المخدرات الرقمية تُشكّل تحدياً حديثاً يتطلب استجابة تشريعية متطورة، ويناقش هذا البحث أهمية تجريم المخدرات الرقمية في التشريع العراقي، مع التركيز على الحاجة إلى إدراج نصوص قانونية تُجرّم استخدامها وترويجها، بالإضافة إلى تعزيز الجهود الرقابية والتوعوية للحد من انتشارها، مستندا إلى التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية– المؤثرات الرقمية– صعوبات تجريم المخدرات الرقمية– الحلول العملية للتجريم– التجربة الامريكية– طرق التعاطي.

المقدمة

اولاً: نبذة عن الموضوع

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظًا في استخدام التكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور أشكال جديدة من التحديات، من أبرزها ما يُعرف بالمخدرات الرقمية، تعتمد هذه الظاهرة على الترددات الصوتية التي تُحدث تأثيرات نفسية وعصبية على المستمع، تُشابه تأثيرات المخدرات التقليدية، وقد أثارت هذه الظاهرة جدلاً واسعا حول مشروعيتها وتأثيرها على الصحة النفسية والمجتمعية، ما جعلها محور اهتمام القانونيين والمجتمعات الدولية.

ثانياً: أهمية الموضوع

تنبع أهمية الموضوع من كونه يُمثل تهديداً جديداً للمجتمع، خاصة بين فئة الشباب، نظراً لسهولة الوصول إلى هذه المؤثرات عبر الإنترنت، ورغم أن المخدرات الرقمية لا تعتمد على مواد كيميائية، إلا أن تأثيراتها النفسية قد تكون خطيرة وتستدعي التصدي لها، لذلك، يعد دراسة كيفية تجريم المخدرات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الرقمية ضمن التشريعات الوطنية، كالتشريع العراقي، أمراً ضرورياً لحماية الأفراد والمجتمع من آثارها الضارة.

ثالثاً: إشكالية الموضوع

تكمن إشكالية البحث في السؤال الرئيسي: *كيف يمكن للتشريع العراقي مواجهة ظاهرة المخدرات الرقمية من خلال تجريمها ووضع آليات رقابية للحد من انتشارها؟* ويتفرع من هذه الإشكالية أسئلة فرعية أخرى تحتاج لمعالجة شاملة:

١- هل تُعد المخدرات الرقمية شكلاً من أشكال المخدرات بالمعنى القانوني؟

٢- ما هي أبرز التحديات التي تواجه تجريم هذه الظاهرة في العراق؟

٣- كيف يمكن الاستفادة من التجارب الدولية في صياغة إطار تشريعي لمكافحتها؟

رابعاً: منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي المقارن، حيث يتم تحليل النصوص القانونية العراقية ودراستها في ضوء الظاهرة الجديدة، مع مقارنة ذلك بالتجارب الدولية الناجحة في تجريم المخدرات الرقمية، لاستنباط أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها في السياق العراقي.

خامساً: تقسيم البحث

وفقًا للمنهجية الثنائية، ينقسم البحث إلى مبحثين رئيسيين، وكل مبحث يتفرع إلى مطلبين: وكل مطلب يحتوي على فرعين: اذ سنبحث في المبحث الأول: ماهية المخدرات الرقمية، وتوزيع هذا المبحث على مطلبين: في المطلب الأول: سنبحث مفهوم المخدرات الرقمية من حيث بيان التعريف النظري والعلمي والقانوني، اما في المطلب الثاني: فسنبحث أنواع وطرق تعاطي المخدرات الرقمية. اما المبحث الثاني: فسنقسمه أيضا على مطلبين: في المطلب الأول: سنبحث التجربة الامريكية، في إطار الدراسة المقارنة للاستفادة من طريقة مواجهتها لمثل هذه الحالة المستجدة، واهم الصعوبات التي تواجه تجريم المخدرات الرقمية، اما في المطلب الثاني: فسنبحث بيئة المخدرات الرقمية والحلول العملية لمواجهتها جنائياً.

المبحث الأول

الإطار النظري للمؤثرات الرقمية

في العصر الرقمي الحديث، أصبحت التكنولوجيا تلعب دورا محوريا في مختلف مجالات الحياة اليومية، بما في ذلك الصحة النفسية والعقلية، ومن بين الظواهر التي أثارت الجدل والاهتمام في

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

السنوات الأخيرة ما يُعرف بـ "المؤثرات الرقمية" أو "المخدرات الرقمية"، وهذه الظاهرة تعتمد على استخدام الأصوات أو الترددات الصوتية الثنائية (Binaural Beats) لإحداث تأثيرات نفسية أو ذهنية معينة على المستمع، وُطرح هذا الموضوع في إطار علمي ونفسي لتفسير طبيعة هذه المؤثرات وآليات عملها ومدى تأثيرها الحقيقي على الافرد.

ويُعتبر هذا الإطار النظري خطوة أساسية لفهم المؤثرات الرقمية، حيث يُسلط الضوء على التعريف العلمي لهذه الظاهرة، وآليات تأثيرها على الدماغ والجهاز العصبي، إضافة إلى ذلك، يتم تناول النقاش الدائر حول تصنيف هذه المؤثرات ضمن نطاق الإدمان أو الاستهلاك الترفيهي، مع الأخذ في الاعتبار الدراسات العلمية والمواقف الاجتماعية التي تحيط بها.

بناء على ما تقدم سنقسم هذا المبحث: على مطلبين: في المطلب الأول: سنبحث ماهية المخدرات الرقمية، اما في المطلب الثاني: فسنبحث الصعوبات التي تواجه تجريم المخدرات الرقمية.

المطلب الأول

ماهية المخدرات (المؤثرات) الرقمية

وهي ما يطلق عليها الفقه الحديث بالمخدرات الرقمية التي تشير إلى فكرة تأثير الأصوات أو الترددات الصوتية على الدماغ لإحداث تغييرات في الحالة النفسية والعقلية للفرد، وهذه المخدرات لا تعتمد على مواد كيميائية كما هو الحال في المخدرات التقليدية، ولكنها تعتمد على تقنية تُعرف باسم "التزامن الثنائي(Binaural Beats)، وتهدف هذه المؤثرات إلى محاكاة تأثيرات المخدرات التقليدية أو تحسين الحالة المزاجية والتركيز، ويزعم مروجوها أنها تستطيع إحداث تأثيرات مشابهة لحالات النشوة أو الاسترخاء أو اليقظة الناتجة عن تعاطي المخدرات، ولكن دون الحاجة إلى أي مواد كيميائية.

بناء على ما تقدم سنقسم هذا المطلب على فرعين الفرع الأول: سنبحث فيه مفهوم المخدرات الرقمية، في حين سنبحث في الفرع الثاني: أنواع وطرق تعاطي المخدرات الرقمية.

الفرع الاول

مفهوم المخدرات (المؤثرات) الرقمية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 10 No 47 Sep. 2024

أولا-التعريف العلمي: التزامن الثنائي:(Binaural Beats)

١- آلية العمل: التزامن الثنائي يحدث عندما يتم تشغيل صوتين بترددات مختلفة قليلاً في كل أذن باستخدام سماعات الرأس؛ على سبيل المثال، إذا تم تشغيل صوت بتردد (٣٠٠) هرتز في الأذن اليمنى وصوت بتردد (٣١٠) هرتز في الأذن اليسرى، فإن الدماغ يدرك الفرق بين الترددين (في هذه الحالة ١٠ هرتز) ويخلق ترددا جديدا يُسمى "الضرب الثنائي Binaural)" (Beat يُعتقد أن هذا التردد الجديد يُحفز الدماغ بطريقة مشابهة لتأثيرات المخدرات التقليدية، مثل الاسترخاء، التركيز، أو حتى الهلوسة الأفراد[١] ، لذا يرى بعض الباحثين ان تأثيرها يعادل ما تحدثه المخدرات التقليدية[٢].

٢- أنواع الترددات: تختلف التأثيرات بحسب الترددات المستخدمة:

أ- دلتا (٠,١ - ٤ هرتز): يُعتقد أنها تساعد على النوم العميق والاسترخاء.
ب- ثيتا (٤ - ٨ هرتز): مرتبطة بالتأمل العميق والحلم الواضح.
ت- ألفا (٨ - ١٣ هرتز): تحفز حالة الاسترخاء الواعي.
ث- بيتا (١٣ - ٣٠ هرتز): تُحفز اليقظة والتركيز.
ج- جاما (٣٠ هرتز وما فوق): مرتبطة بالحالة العقلية المكثفة والوعي المرتفع.

ثانيا- التعريف النظري: هناك عدد محدود من الدراسات التي بحثت في تأثيرات التزامن الثنائي على الدماغ، بعض الدراسات تشير إلى أن هذه الترددات قد تؤثر على المزاج أو الوظيفة العقلية، ولكن الدليل العلمي لا يزال غير كافٍ ليؤكد أن هذه الترددات يمكن أن تكون لها تأثيرات تشبه المخدرات التقليدية[٣]، وان الجدل العلمي يظل قائما حول مفهوم المخدرات الرقمية، اذ يعد موضوعا مثير للجدل المستمر في المجتمع العلمي، بينما يعترف بعض الباحثين بإمكانية تأثير الترددات الصوتية على الدماغ، ويشكك آخرون في أن التأثيرات ملحوظة بما يكفي لتصنيفها على أنها "مخدرات"، ولكن إلى الآن، لم تُثبت الدراسات العلمية بشكل قاطع أن المخدرات الرقمية يمكن أن تسبب إدمانا أو آثاراً نفسية قوية او طويلة الأمد مثل المخدرات التقليدية.

وغالباً ما يُستهدف المراهقون والشباب بالمخدرات الرقمية عبر الإنترنت، حيث يتم تقديمها كوسيلة لتجربة حالات عقلية متغيرة دون استخدام مواد كيميائية، وقد وردت تحذيرات صحية بشأنها، اذ ان

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بعض الخبراء يحذرون من أن هذه الترددات قد تسبب حالات من القلق أو الإثارة النفسية غير المرغوبة، خاصة عند استخدامها لفترات طويلة أو في بيئات غير مناسبة.

ثالثا- التعريف القانوني: ان أحد اهم التحديات في العصر الحديث امام الفقه القانوني هو تعريف المخدرات الرقمية، اذ أن انها تعتمد على تأثيرات صوتية وليست على مواد كيميائية او سلائف كما منصوص عله في قانون المخدرات، وهذا ما يطرح تحديات قانونية جديدة في كيفية تعريفها وتنظيمها، من الناحية القانونية، لذا ينبغي على المشرع أن يواكب هذه التطورات التكنولوجية ليضمن حماية الأفراد، خاصة الشباب، من المخاطر المحتملة، ومن التحديات التي تواجه تعريف المخدرات الرقمية:

١- من حيث مبدأ الشرعية: في معظم البلدان، ليس هناك تشريع محدد ينص على تجريم المخدرات الرقمية، كما هو الحال مع المخدرات التقليدية؛ وذلك بسب ان المخدرات الرقمية عادة تخرج من نطاق القوانين التقليدية المتعلقة بالمخدرات، لإختلاف المادة المخدرة والعنصر الطبيعي المكون للمادة المخدرة.

٢- من حيث التصنيف: ان المخدرات الرقمية او المؤثرات العقلية الرقمية، ليست مواد كيميائية تُبتلع أو تُحقن، كما هو الحال بالنسبة للمواد المخدرة الأخرى، او سلائف كيميائية قابلة للصنع والتحويل لإنتاج مركبات مخدرة، ولذا لا يمكن ان تكتشف بالفحص المختبري، وعلى ذلك فإنها غالباً ما تُصنف على أنها ليست مخدرات بالمفهوم التقليدي، وانما الصحيح ان نطلق عليها اسم (المؤثرات الرقمية العقلية) مما يعني أنها لا تخضع بنفس الأنظمة والقوانين للمخدرات التقليدية.

رابعا- الرقابة والتنظيم: هناك صعوبة في تحقق الرقابة على المخدرات او المؤثرات الرقمية، اذ من الصعب تنظيم ومراقبة تأثيرات المخدرات الرقمية بسبب طبيعتها غير الملموسة، بينما قد تكون هناك محاولات لضبط استخدام مثل هذه التسجيلات، إلا أن التحديات التقنية والتفسيرات القانونية قد تجعل من الصعب وضع إطار قانوني واضح، الا انه بالإمكان البحث في كيفية تنظيم المحتوى الصوتي، إذا ثبت أن له تأثيرات نفسية أو سلوكية ملموسة، وقد تتطلب بعض التشريعات المستقبلية للرقابة على المحتوى الرقمي.

ولا يخفى هناك مخاوف من التأثيرات والتبعات للمؤثرات الرقمية، فمن بين التأثيرات المزعومة، في الوقت الحالي، عدم وجود أدلة علمية قوية تدعم أن المخدرات الرقمية لها تأثيرات واضحة ومباشرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

على الدماغ أو الجسم بشكل مشابه للمخدرات التقليدية، هذا من جانب ومن جانب آخر، الاعتبارات الصحية، اذ انه على الرغم من عدم وجود دليل قوي على التأثيرات الفسيولوجية للمخدرات الرقمية، فإن استخدامها قد يثير قضايا تتعلق بالصحة العقلية والتأثيرات النفسية، مما قد يستدعي مناقشات حول اجراءات السلامة وآلية التنظيم.

ومن بين اهم المخاوف التي ترافق عملية التعاطي او الاتجار بالمؤثرات العقلية، هو عمليات التلاعب والغش اذ يمكن أن تُثار قضايا حول الأمان والحماية، خاصة إذا كانت هناك ادعاءات غير مثبتة بشأن التأثيرات أو إذا كان هناك استغلال للأشخاص من خلال التسويق المضلل، وكذلك أيضا بالنسبة للحقوق الفردية، فقد يكون هناك قضايا حول الحقوق الفردية والحرية في استخدام أو الاستماع إلى محتويات صوتية، طالما أنها لا تسبب ضرراً مباشراً للأفراد أو للآخرين، وبشكل عام، تحتاج القوانين إلى التكيّف مع التغيرات التكنولوجية والابتكارات الجديدة، مثل المخدرات او المثرات الرقمية، لضمان توفير إطار حماية فعال للأفراد مع الحفاظ على حقوقهم وحرياتهم.

مما تقدم يتضح، ان المخدرات الرقمية تعتمد على فكرة تأثير الترددات الصوتية على الدماغ لإحداث تغييرات في الحالة العقلية، لكنها لا تزال موضوعا يحتاج إلى مزيد من البحث العلمي لتحديد مدى تأثيرها الفعلي وإمكانية تنظيمها تنظيما قانونيا صحيحا لا يتعارض مع حقوق الانسان.

خامسا- موقف المشرع العراقي: بالنسبة لموقف المشرع العراقي، فيمكن ان نورده حسب النقاط الاتية:

١- فان قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧، ينظم هذا جميع أنواع المخدرات التقليدية والمواد المؤثرة على العقل، لكنه لا يتناول بشكل صريح المخدرات الرقمية، وان ركز بشكل رئيسي على المواد الكيميائية التقليدية التي تُستخدم كمخدرات أو مؤثرات عقلية، مثل الحشيش والأفيون والكوكايين، لذا فان المخدرات الرقمية تخرج عن التصنيف الوارد في هذا القانون، لكونها لا تُعتبر مواد كيميائية أو مادية، وبالنتيجة هي لا تندرج تحت نطاق هذا القانون بشكل مباشر.

٢- قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩: اذ يعاقب هذا القانون على جرائم التحريض على الفسق والفجور، ويمكن من خلاله التعامل مع الترويج للمخدرات الرقمية من هذا القبيل اذا ثبت فيها ما يحقق الركن المادي للجرائم التي تنطوي تحت هذا الوصف القانوني[٤].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣- والجرائم الإلكترونية: يمكن أن تتناول القوانين المتعلقة بالجريمة الإلكترونية بعض الجوانب ذات الصلة بالمخدرات الرقمية، وان العراق يمتلك قوانين تتعلق بالجريمة الإلكترونية، لكن هذه القوانين غالباً ما تركز على جرائم الإنترنت والاحتيال الإلكتروني بدلاً من المحتوى الصوتي.

وكذلك أيضا يمكن من خلال (الرقابة على المحتوى) في حال كان هناك محتوى رقمي يتضمن ادعاءات مضللة أو يؤدي إلى تأثيرات نفسية سلبية، يمكن أن تكون هناك حاجة لتطبيق قوانين متعلقة بالرقابة على المحتوى أو حماية المستهلك.

٤- القوانين المتعلقة بالجرائم السيبرانية: وهذه الجرائم تشير إلى الأنشطة غير القانونية التي تُرتكب عبر الإنترنت أو باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وهذا النوع من الجرائم يمكن أن يشمل مجموعة متنوعة من الأفعال، بدءً من الاحتيال عبر الإنترنت، وصولاً إلى الهجمات الإلكترونية على البنية التحتية، وتزداد أهمية موضوع الجريمة السيبرانية، مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في حياتنا اليومية، قد يكون هناك مجال لتطبيق هذه القوانين على المخدرات الرقمية من خلال اعتبارها جريمة إلكترونية.

الفرع الثاني

أنواع المخدرات الرقمية وطرق التعاطي

كما ذكرنا سابقا ان المخدرات الافتراضية هي نوع من المواد التي تُستخدم في البيئة الرقمية لخلق تأثيرات مشابهة لتلك التي تحدثها المخدرات التقليدية، ولكن دون وجود مادة كيميائية فعلية، يختلف هذا النوع من "المخدرات" عن المخدرات التقليدية في أنه لا يتضمن عادةً مواد كيميائية فعلية تُستخدم لتغيير الحالة العقلية، بل يعتمد على التفاعل الرقمي والتجارب الافتراضية لتوفير تأثيرات مشابهة، وقد اختلف الباحثين بين اطلاق تعبير الإدمان على هذه المخدرات او الاعتياد[٥].

أولا- أنواع المخدرات الرقمية

١- التجارب الصوتية والبصرية: وهي نغمات صاخبة تتسبب في تحفيز لجميع خاليا الجسم، وتعمل على حفز العقل بالصورة التي تزيد من نشاط الفرد بصورة مذهلة[٦]؛ ويمكن تقسيمها كما يأتي:

أ- الموسيقى والمؤثرات الصوتية: بعض التطبيقات والمواقع على الإنترنت تقدم تجارب صوتية تؤثر على الحالة النفسية بطريقة مشابهة لتأثيرات بعض المخدرات، ويمكن أن تشمل هذه تجارب استرخاء أو تحفيز عقلي تستخدم ترددات صوتية خاصة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ب- الصور المتحركة والمؤثرات البصرية: تخلق بعض الألعاب والتطبيقات تجارب بصرية مصممة لتكون مشوشة أو ملونة بشكل غير طبيعي، مما يمكن أن يُشابه تأثيرات بعض المخدرات البصرية.

ت- الأصوات المهدئة أو المحفزة: وهي تطبيقات ومواقع تقدم تجارب صوتية تُحاكي تأثيرات المخدرات من خلال ترددات صوتية خاصة أو موسيقى مُعالجة[٧]، وتشمل هذه الأنواع: الترددات البصرية (Binaural Beats)، تقنية تستخدم ترددات صوتية مختلفة في كل أذن لتأثيرات مثل الاسترخاء أو التركيز؛ وكذلك الأصوات التفاعلية: مثل الأصوات التي تُحاكي تأثيرات التخدير أو الهلوسة من خلال تجارب سمعية متعددة الأبعاد.

٣- الألعاب الافتراضية: وهي الألعاب التي تحاكي تأثيرات المخدرات فبعض الألعاب تتضمن تجارب قد تُحاكي تأثيرات مثل الشعور بالارتفاع أو الهبوط، أو تأثيرات مشوشة قد تكون مشابهة لتجربة استخدام المخدرات، على سبيل المثال، قد تحتوي ألعاب الفيديو على مراحل حيث تكون الرؤية مشوشة أو الألوان زاهية بشكل مبالغ فيه.

٤- الواقع المعزز (AR) : ان تطبيقات الواقع المعزز قد توفر تجارب تحاكي بعض التأثيرات العقلية من خلال دمج العناصر الافتراضية في العالم الحقيقي، مثل تغيير الألوان أو تقديم تأثيرات بصرية غير واقعية[٨].

٥- التطبيقات التي تدعي التأثير على المزاج: هناك تطبيقات تُروج لتأثيرات مهدئة أو محفزة مشابهة لتأثيرات المخدرات، وقد تشمل هذه التطبيقات محتوى صوتي، صور، أو فيديوهات مصممة لتغيير المزاج.

٦- المواقع التي تقدم تجارب تحاكي المخدرات: ان بعض المواقع الإلكترونية قد تقدم تجارب تفاعلية تُحاكي تأثيرات المخدرات؛ وذلك من خلال بيئات افتراضية أو محتوى مرئي ومسموع مصمم لتقديم تأثيرات مشابهة لتلك التي يسببها تعاطي المخدرات، على سبيل المثال، بعض تجارب الواقع الافتراضي (VR) تهدف إلى محاكاة تجارب مثل تلك التي يسببها استخدام المخدرات المهلوسة مثل الآياهواسكا أوLSD ، وبالرغم من أن هذه التجارب لا تؤثر على كيمياء الدماغ بنفس طريقة المخدرات الفعلية، إلا أنها قد تثير استجابات عاطفية وجسدية مشابهة، مثل الإحساس بالدوار أو الخوف أو الفقدان المؤقت للإحساس بالجسم[٩].

ثانيا- طرق التعاطي حسب كل نوع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ان تعاطي للمخدرات الافتراضية يختلف بشكل كبير عن التعاطي التقليدي للمخدرات الكيميائية، حيث أن هذه المخدرات لا تشمل مواد كيميائية فعلية، كما سبق بيانه- اذ بدلاً من ذلك، يعتمد التعاطي على التفاعل مع التجارب الرقمية والتكنولوجية التي تهدف إلى محاكاة تأثيرات المخدرات، وفيما يلي تفاصيل حول طرق التعاطي والتفاعل مع المخدرات الافتراضية:

١- طريقة تعاطي التجارب الصوتية:

أ- استخدام سماعات الرأس: للاستفادة من الترددات الصوتية مثل الترددات البصرية (Binaural Beats)، يتم استخدام سماعات الرأس للاستماع إلى الأصوات بترددات مختلفة في كل أذن، وهذه التقنية تهدف إلى التأثير على الحالة العقلية من خلال تحفيز نشاط الدماغ(١٠).

ب- تطبيقات الاسترخاء: يمكن استخدام تطبيقات على الهواتف الذكية توفر تجارب صوتية تهدف إلى خلق حالات استرخاء أو تحفيز.

٢- طريقة تعاطي التجارب البصرية:

أ- تطبيقات الواقع الافتراضي (VR) : ويتم ذلك من خلال استخدام نظارات الواقع الافتراضي مثل "Oculus Rift" أو "HTC Vive" لتجربة بيئات افتراضية مصممة لتغيير الإحساس البصري، حيث يتفاعل المستخدم مع بيئات افتراضية تحتوي على تأثيرات بصرية غير واقعية، ويمكن أن تشمل هذه التجارب المشاهد المتغيرة والألوان المفرطة(١١).

ب- التجارب عبر الإنترنت: بعض المواقع تقدم تجارب بصرية غير تقليدية مثل الرسوم المتحركة والأنماط المتغيرة التي يمكن أن تؤثر على إدراك المستخدم، وان زيارة مواقع على الإنترنت تقدم رسوم متحركة أو تأثيرات بصرية يمكن أن تؤثر على الإدراك حسب مضمون المحتوى.

ث- الألعاب الافتراضية: الألعاب الافتراضية مثل "Superhot" و "Rez" تستخدم تأثيرات بصرية فريدة قد تؤثر على الدماغ وتساعد في محاكاة بعض التجارب المهلوسة، وهذه الألعاب تدمج تأثيرات مرئية وصوتية قد تثير استجابات نفسية مشابهة لتلك التي يسببها تعاطي المخدرات، مثل شعور بالانفصال عن الواقع أو تغييرات في الإدراك، وقد يؤدي هذا إلى تأثيرات نفسية سلبية على اللاعبين، خاصة إذا تم اللعب لفترات طويلة أو إذا كانت هذه التأثيرات تؤثر في الشخص الذي يعاني من مشاكل نفسية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ج- تشير بعض الدراسات إلى أن هذه الألعاب قد تؤدي إلى أعراض تشبه تلك الناتجة عن التجارب المهلوسة، مثل تغيرات في التوجه المكاني والإحساس بالزمن. ومع ذلك، تختلف استجابة الأفراد لهذه الألعاب بناءً على السياق النفسي والفسيولوجي لكل شخص. هذا الموضوع يثير القلق بشأن تأثيرات الألعاب التي تستخدم تكنولوجيا الواقع الافتراضي والتأثيرات البصرية المفرطة على الصحة العقلية، وهو جزء من النقاش العلمي حول العلاقة بين الألعاب وتأثيراتها النفسية[١٢].

ح- التطبيقات الترفيهية: تطبيقات مثل "Headspace" التي تركز على التأمل قد تكون لها فوائد كبيرة على الصحة النفسية مثل تقليل التوتر وتحسين التركيز، ومع ذلك، هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الاستخدام المكثف والمتكرر لهذه التطبيقات قد يؤدي إلى نوع من "الإدمان الرقمي"، حيث يبحث المستخدمون عن راحة نفسية مستمرة مما يؤدي إلى زيادة الوقت الذي يقضونه في التفاعل مع التطبيق. على الرغم من أن هذه التطبيقات تهدف إلى تحسين الرفاهية النفسية، فإن الاستخدام المستمر دون توازن قد يؤدي إلى تبعية، مما يسبب مشاكل نفسية مرتبطة بالتحكم في الاستخدام[١٣].

المطلب الثاني

الصعوبات القانونية في تجريم المخدرات الرقمية

ان تجريم المخدرات الرقمية، أو المواد الصوتية التي يُزعم أنها تؤثر على الحالة العقلية أو الجسدية، يواجه العديد من الصعوبات التي تتعلق بالطبيعة التقنية للمشكلة، والتحديات القانونية، والعلمية، لذا سنقسم هذا المطلب على فرعين: الفرع الأول: يتعلق ببيان الصعوبات التي تتعلق بطبيعة الجريمة، في حين ان الفرع الثاني: سنبحث فيه، الصعوبات القانونية.

الفرع الأول

صعوبات تتعلق بطبيعة الجريمة

ان الطبيعة غير الملموسة للفعل الجرمي، الذي ترتكب هذه الجرائم من خلاله، أي السلوك غير المرئي، يعد مشابه للفعل الاعتيادي بالاستماع للصوتيات الأخرى، فمن حيث المبدأ يعد السلوك المرتكب سلوكا عاديا، ولكن المادة التي يستمع اليها، غير عادية، وانما ذات نتائج قد تحقق الإدمان للمتلقي، فضلا عن سهولة نقلها دون ان تتطلب وسط مادي، لذا تثور صعوبة امام التشريعات في مواجهة هذه الجرائم ويمكن مناقشة ذلك وكما يأتي:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١- الوسائط الصوتية: ان المؤثرات الرقمية تعتمد على ترددات صوتية أو تسجيلات يمكن تحميلها ومشاركتها بسهولة عبر الإنترنت، وهذا يجعل من الصعب تصنيفها كمخدرات تقليدية تتطلب معالجة قانونية وفحص مادي.

٢- التحقق من التأثيرات: من الصعب استخدام الطرق التقليدية في البحث العلمي، مثل التجارب الميدانية أو التجارب السريرية، لأن التأثيرات النفسية الناتجة عن هذه المخدرات قد تكون غير ملموسة وتختلف باختلاف الأشخاص، ويزداد الأمر تعقيدا مع التغيرات النفسية والعاطفية التي قد تحدث، حيث لا تكون هناك وسائل دقيقة لقياس "التجربة" التي يمر بها الشخص خلال استخدام هذه المؤثرات، وعلى سبيل المثال، تتفاوت استجابة الأفراد للترددات الصوتية الثنائية بناءً على التركيب العصبي والشخصية مما يصعب تحديد تأثير ثابت(١٤).

٣- أبحاث مثل تلك التي تناولت تأثيرات الألعاب مثل "Superhot" أو "Rez" أو التطبيقات مثل "Headspace"تشير إلى أن الفوائد أو الأضرار التي قد تحدث ليست دائمًا ملموسة بما فيه الكفاية لتخضع للقياس التجريبي الواضح. بالإضافة إلى ذلك، تظل الدراسات حول **المخدرات الرقمية** بحاجة إلى مناهج مبتكرة لقياس التأثيرات النفسية والعصبية بشكل دقيق(١٥).

٤- نقص الأبحاث العلمية: ان نقص الأبحاث العلمية حول المخدرات الرقمية يشكل تحديا كبيرا لفهم تأثيراتها بشكل دقيق، وهناك نقص ملحوظ في الدراسات التجريبية التي تقيم تأثير هذه المؤثرات على الصحة العقلية والجسدية، مما يجعل من الصعب قياس أو إثبات التأثيرات الضارة بشكل علمي واضح. الدراسات المتاحة حاليا غالبا ما تكون محدودة من حيث الحجم أو الموثوقية، مما يعقد تقديم دليل علمي قوي يدعم وجود تأثيرات سلبية على الأفراد، بالإضافة إلى ذلك، فان العديد من الأبحاث القائمة لا تقدم تحليلاً ميدانيًا شاملاً أو دقيقاً حول التأثيرات النفسية طويلة الأمد لهذه الظاهرة، وهذا النقص في الأدلة العلمية يجعل من الصعب تطوير سياسات أو استراتيجيات فعالة للتعامل مع المخاطر المحتملة المرتبطة باستخدام هذه المؤثرات الرقمية.

٥- صعوبة قياس التأثيرات: اذ ان التأثيرات التي يحدثها تعاطي المؤثرات الرقمية غير واضحة، فهي تعتمد على ترددات صوتية قد تكون غير واضحة في كيفية تأثيرها على الدماغ والجسم، وان الفهم العلمي لكيفية تأثير هذه الترددات على الصحة العقلية أو الجسدية ما زال غير مكتمل، إضافة الى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ذلك فان التأثيرات النفسية أيضا صعبة القياس، فحتى إذا كانت هناك تأثيرات نفسية مثبتة، الا ان قياسها يمكن أن يكون صعبا بسبب اختلاف استجابة الأفراد للمحفزات الصوتية.

٦- التحليل التكنولوجي: ان تعقيد الصوتيات في التكنولوجيا المستخدمة في توليد المخدرات الرقمية يمكن أن تكون معقدة للغاية، وفهم كيفية عمل هذه التقنيات ومراقبتها يتطلب معرفة متقدمة في علم الصوتيات والتكنولوجيا، فضلا عن ان نقص الأدوات الذب تفتقر اليه المرافق البحثية لتحليل وتأثير هذه المواد بشكل دقيق، مما يعوق فهمها العلمي الكامل.

٧- تحديات التأثيرات النفسية: ان تأثير المخدرات الرقمية على الحالة النفسية قد لا يكون مثبتا علميا بوضوح، وقد تكون الادعاءات حول تأثيراتها مبنية على تجارب فردية أو شائعات دون دعم علمي قوي، وحتى لو كانت هناك تقارير عن تأثيرات، قد يكون من الصعب التحقق منها بشكل علمي بسبب تباين التجارب الشخصية وعدم وجود بيانات موضوعية.

٨- تداخل العوامل: ان تأثير المخدرات الرقمية قد يتداخل مع عوامل أخرى مثل الحالة النفسية للشخص أو الظروف البيئية، مما يجعل من الصعب تحديد التأثيرات المباشرة والانعزالية، وان الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات الرقمية قد يكونون أيضا في وضع يتضمن استخدام مواد أخرى، مما يجعل من الصعب تحديد تأثير المادة الصوتية بشكل مستقل.

٩- الاختلافات الفردية: ان الأفراد قد يستجيبون بشكل مختلف للترددات الصوتية، مما يجعل من الصعب قياس تأثيراتها بشكل موحد، وهذا يمكن أن يعقد عملية تطوير نماذج علمية موحدة لفهم تأثيرات المخدرات الرقمية، وكذلك من الممكن أن تؤدي الاستجابات النفسية غير المتوقعة إلى صعوبات في تحديد تأثيرات المخدرات الرقمية.

١٠- التحديات في التحقق: حتى إذا تم العثور على تأثيرات محتملة، يجب تأكيدها من خلال تجارب متعددة ومراجعة منهجية للتأكد من صحتها وموثوقيتها، وان إجراء الأبحاث على تأثيرات المخدرات الرقمية قد يتطلب موافقة أخلاقية ويواجه تحديات تتعلق بالأخلاقيات، مما يعقد عملية البحث.

١١- التحديث المستمر للتكنولوجيا: ان التكنولوجيا التي تستخدم في إنشاء المخدرات الرقمية تتطور بسرعة، مما يجعل من الصعب متابعة التغيرات وفهم التأثيرات بشكل مستمر.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بناء على ما تقدم، نجد هناك صعوبات علمية في تجريم المخدرات الرقمية تتطلب جهوداً كبيرة في البحث العلمي والتقني لفهم التأثيرات بشكل كامل وتقديم الأدلة التي تدعم اتخاذ قرارات تشريعية مستنيرة.

الفرع الثاني

الصعوبات القانونية

فضلا عن الصعوبات التي تتعلق بطبيعة الجريمة وتكوينها غير المادي (غير الملموس) وما يترتب عن ذلك من تحديات حقيقية في تجريمها، فكذلك توجد صعوبات أخرى تتعلق بالجانب التشريعي، بتجريم المخدرات او المؤثرات الرقمية، ويمكن تلخيصها بما يأتي:

١- عدم التجريم: تعد مشكلة عدم تجريم المخدرات الرقمية واحدة من أبرز التحديات القانونية في التعامل مع هذه الظاهرة، إذ إن القوانين الحالية التي تنظم المخدرات والمؤثرات العقلية تركز بشكل أساسي على المواد الكيميائية التقليدية، مثل المخدرات أو العقاقير التي يمكن قياس تركيباتها أو تصنيفها، في المقابل، المخدرات الرقمية، باعتبارها تعتمد على ترددات صوتية أو تجارب افتراضية، ليست مواد ملموسة يمكن تصنيفها ضمن هذه القوانين. هذا الواقع القانوني يجعلها غالباً خارج نطاق التنظيم الحالي، مما يصعب إدراجها ضمن المخالفات أو العقوبات القانونية، لذا غياب التشريعات أو الإرشادات الواضحة بشأن المخدرات الرقمية يؤدي إلى فجوة قانونية قد تُستغل من قبل الأفراد أو الجهات التي تروج لهذه الظاهرة، مما يضعف جهود الرقابة والمساءلة، هذا يتطلب مراجعة شاملة للإطار التشريعي لتضمين جميع أشكال المؤثرات العقلية غير التقليدية التي قد تُشكل خطراً على الصحة النفسية أو الاجتماعية.

٢- ضرورة التحديث: تتطلب عملية تجريم المخدرات الرقمية تحديثا مستمرا للتشريعات لتتناسب مع التطورات التكنولوجية السريعة التي تؤثر على المجتمع، وهذه الظاهرة، التي تعتمد على الترددات الصوتية أو التجارب الرقمية، وتفرض تحديات قانونية جديدة نظرا لعدم تصنيفها ضمن المواد التقليدية المحظورة، لذا فان تحديث القوانين يستلزم وضع تعريفات دقيقة لهذه المؤثرات الرقمية، وتحديد طبيعتها ومدى تأثيرها، بالإضافة إلى إدراجها ضمن القوانين التي تنظم المؤثرات العقلية، كما يتطلب هذا التحديث التعاون بين الهيئات التشريعية، والخبراء في التكنولوجيا وعلم النفس، لتطوير آليات تنظيمية تتماشى مع هذه التطورات غير المسبوقة، بما يضمن توفير إطار قانوني

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

متكامل يعالج جميع أشكال المخاطر الرقمية، وهذا الإجراء يُعد ضروريا للحفاظ على أمن الأفراد، وتعزيز الرقابة القانونية على الممارسات غير المشروعة المرتبطة بالمخدرات الرقمية.

٣- الحقوق والحريات الفردية: ان تجريم المخدرات الرقمية يمكن أن يثير قضايا تتعلق بالحقوق والحريات الفردية، مثل حرية التعبير والوصول إلى المعلومات.

٤- التوازن بين الأمان والحرية: يتطلب وضع قوانين جديدة التوازن بين حماية الأفراد من التأثيرات المحتملة والحفاظ على حقوقهم في استخدام الوسائط الصوتية بحرية.

٥- التحديات القانونية الدولية: الاختلافات بين الدول: قد تختلف القوانين المتعلقة بالمخدرات الرقمية من دولة لأخرى، مما يصعب التنسيق الدولي لمكافحة استخدام مثل هذه المواد، لذا يحتاج التحقيق في الجرائم المتعلقة بالمخدرات الرقمية إلى تعاون دولي لمواجهة التحديات عبر الحدود.

٦- التنظيم والإنفاذ:

أ- تطبيق القانون: تنفيذ قوانين تتعلق بالمخدرات الرقمية يتطلب تدريباً خاصاً للجهات المعنية، مثل قوات الشرطة والقضاة، لفهم التقنية وتطبيق القوانين بشكل فعّال.

ب- الإجراءات القانونية: قد تكون الإجراءات القانونية معقدة عند التعامل مع الجرائم التي تشمل المخدرات الرقمية بسبب صعوبة إثبات التأثيرات والتعامل مع الأدلة الرقمية.

٧- التحديات المتعلقة بالإثبات: الصعوبة في جمع الأدلة المادية التي تثبت تأثير المخدرات الرقمية، مقارنة بالمخدرات التقليدية التي يمكن ضبطها ماديًا.

٨- التحديات المتعلقة بالتنفيذ: كيفية مراقبة وضبط انتشار المخدرات الرقمية على الإنترنت في ظل التقنيات الحديثة التي تُسهل الوصول إليها

٩- مستقبل التشريع:

أ- التطورات المستقبلية: مع تقدم التكنولوجيا وتزايد استخدام الوسائط الرقمية، قد يحتاج المشرع العراقي إلى التفكير في كيفية التعامل مع قضايا جديدة مثل المخدرات الرقمية، يمكن أن يتضمن ذلك وضع أطر تشريعية جديدة أو تعديل القوانين الحالية للتعامل مع التأثيرات النفسية المحتملة للتقنيات الصوتية.

ب-لتثقيف والتوعية: قد تكون هناك حاجة لمزيد من التوعية والتثقيف حول المخاطر المحتملة لاستخدام التسجيلات الصوتية التي يُزعم أنها تؤثر على الحالة العقلية، حتى وإن كانت لم تُصنف كمخدرات تقليدية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ومن مجمل ما تقدم، يتطلب التعاطي مع قضايا مثل المخدرات الرقمية نهجًا تشريعيًا مرنا يراعي التطورات التكنولوجية والعلمية، وقد يتطلب تحديثًا للقوانين أو إنشاء تشريعات جديدة تتعامل مع هذه القضايا.

المبحث الثاني

التجارب الدولية وسبل المواجهة الجنائية للمخدرات الرقمية

مع تزايد انتشار المؤثرات الرقمية أو ما يُعرف بالمخدرات الرقمية، برزت تساؤلات حول تأثيراتها المحتملة على الصحة النفسية والعقلية، ومدى خطورتها على المجتمعات، واستجابةً لهذه الظاهرة، تبنّت بعض الدول مواقف متباينة في التعامل معها، حيث اتجه بعضها نحو تجريمها ووضع تشريعات صارمة، بينما اكتفى البعض الآخر بالتحذير من مخاطرها دون حظرها قانونيا.

وان الهدف من دراسة التجارب الدولية هو تسليط الضوء على النهج الذي اتبعته الحكومات في مواجهة هذه الظاهرة، مع التركيز على الأسباب التي دفعتها لاتخاذ مواقف صارمة، وأثر ذلك على الحد من انتشارها، وعلى ذلك سنقسم هذا المبحث على مطلبين: اذ سنبحث في المطلب الأول: التجربة الامريكية، في حين سنبحث في المطلب الثاني: سبل المواجهة الجنائية للمخدرات الرقمية بعد تحديد بيئة هذه السلوكيات التي تحتمل ضرراً مباشراً على الصحة النفسية والبنية الاجتماعية.

المطلب الأول

التجربة الامريكية

في الولايات المتحدة الأمريكية، تجريم المخدرات الرقمية ليس موضوعا معترفا به بوضوح في القوانين الفيدرالية أو المحلية حتى الآن، بينما هناك اهتمام متزايد حول المخاطر المرتبطة بالمحتوى الرقمي وتأثيراته المحتملة على الصحة العقلية، فإن التعامل مع المخدرات الرقمية كفئة محددة من المخدرات ليس له إطار قانوني واضح، ومع ذلك، هناك بعض التجارب والمبادرات التي تتعلق بالمخدرات الرقمية ضمن السياق الأوسع للأمن السيبراني والصحة العامة.

وعلى ذلك فنقسم هذا المطلب: على فرعين: في الفرع الأول: سنبحث التحقيقات والرقابة على المخدرات او المؤثرات الرقمية، في حين سنبحث في الفرع الثاني: موقف القضاء الأمريكي من تجريم المخدرات الرقمية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 10 No 47 Sep. 2024

الفرع الأول

التحقيقات والرقابة

تعد التحقيقات والرقابة أدوات أساسية لضمان تطبيق القوانين والحفاظ على النظام العام، خاصة في مواجهة الظواهر المستجدة مثل المؤثرات الرقمية، وتهدف هذه العمليات إلى كشف الأنشطة غير القانونية، منع انتشار الممارسات الضارة، وضمان التزام الأفراد والشركات بالإطار القانوني المنظم، وفي هذا السياق، يُركز دور التحقيقات والرقابة على تتبع مصادر هذه المؤثرات، رصد تأثيراتها، وتقييم مدى التزام الجهات المعنية بالقوانين المطبقة، ما يسهم في حماية الأفراد والمجتمع من المخاطر المحتملة.

ومن اهم الخطوات الرقابية في هذا الصدد هي:

أولا- مراقبة المحتوى الرقمي: في الولايات المتحدة الأمريكية، مراقبة المحتوى الرقمي هي عملية تشمل مجموعة من الأنشطة والتقنيات التي تهدف إلى مراقبة وتنظيم المعلومات والأنشطة عبر الإنترنت، هذه الجهود تتم من خلال التعاون بين الجهات الحكومية، الشركات الخاصة، والمنظمات غير الحكومية، ويمكن مناقشة ذلك ضمن ما يأتي:

١- الأطر القانونية والتنظيمية:

أ- قانون حماية الأطفال على الإنترنت(COPPA) : قانون حماية الأطفال على الإنترنت (Children's Online Privacy Protection Act - COPPA)هو قانون أمريكي يهدف إلى حماية خصوصية الأطفال دون سن (١٣) عاما على الإنترنت، تم سن هذا القانون في عام ١٩٩٨ وهو تحت إشراف لجنة التجارة الفيدرالية (Federal Trade Commission - FTC) وسنلقي نظرة مفصلة على جوانب هذا القانون وكيفية تطبيقه:

أهداف القانون: يهدف هذا القانون الى ما يأتي:

أ- حماية البيانات الشخصية والمعلومات الشخصية التي تجمعها المواقع والخدمات عبر الإنترنت من الأطفال دون سن (١٣) عاما.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ب- تحكم الأهل: يهدف القانون إلى ضمان أن يحصل الآباء على التحكم والموافقة على جمع واستخدام معلومات أطفالهم الشخصية عبر الإنترنت ويتطلب لذلك، أولا، موافقة الأهل: وللحصول على هذه الموافقة يتطلب COPPA من المواقع والخدمات التي تستهدف الأطفال الحصول على موافقة الأهل قبل جمع المعلومات الشخصية للأطفال دون سن (١٣) عاما، ومن ثم التأكيد المسبق، اذ يجب على المشغلين إثبات أنهم حصلوا على موافقة الأهل بشكل مناسب قبل جمع أو استخدام المعلومات الشخصية للطفل، وبعد ذلك يتحتم عليهم القيام بإشعارات الخصوصية وتكون كما يأتي:

خ- إشعار للآباء: اذ يتعين على المواقع والخدمات تقديم إشعار واضح ومفصل للآباء حول ممارسات جمع البيانات الخاصة بهم، بما في ذلك نوع المعلومات التي يتم جمعها، كيفية استخدامها، والأطراف التي قد يتم مشاركتها معها.

ه- إشعار على الموقع: يجب أن يكون إشعار الخصوصية متاحا بسهولة على الموقع الإلكتروني أو الخدمة.

و- حق الوصول والتصحيح: يوجب حق الوصول أن يتيح الموقع أو الخدمة للآباء إمكانية الوصول إلى المعلومات الشخصية التي تم جمعها عن أطفالهم. اما حق التصحيح أو الحذف، فيتم من خلاله اتاحة الموقع أو الخدمة للآباء القدرة على تصحيح أو حذف المعلومات الشخصية التي تم جمعها.

٢- الحماية الأمنية:

أ- أمان البيانات: يجب على المواقع والخدمات اتخاذ تدابير أمنية مناسبة لحماية المعلومات الشخصية للأطفال من الوصول غير المصرح به أو الاستخدام غير الصحيح.

ب- الاحتفاظ بالبيانات والتقليل منها: يجب أن تجمع المواقع والخدمات فقط المعلومات الشخصية اللازمة لتحقيق أغراض محددة، وتجنب الاحتفاظ بالبيانات الشخصية لفترات أطول من اللازم.

٣- آلية تطبيق القانون:

أ- إشراف لجنة التجارة الفيدرالية(FTC) : ان دور (FTC) لجنة التجارة الفيدرالية مسؤولة عن تطبيق قانون (COPPA)، بما في ذلك التحقيق في الشكاوى المتعلقة بانتهاكات القانون وتقديم التوجيه والإرشادات للمنظمات بشأن الامتثال.

ب- اجراء التحقيقات: تقوم FTC بمراقبة المواقع والخدمات التي تستهدف الأطفال وتقوم بالتحقيق في الجرائم الخاصة بذلك.

٤- الجزاءات والعقوبات:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أ- الغرامات :يمكن أن تواجه الشركات التي تنتهك COPPA غرامات مالية كبيرة، تصل إلى ملايين الدولارات، بناءً على شدة الانتهاك وعدد الانتهاكات.

ب- إيقاف إجراءات إنفاذ القانون: يمكن أن تشمل الإجراءات القانونية ضد الشركات غير الممتثلة طلبات لإيقاف جمع البيانات أو تغيير سياسات الخصوصية.

ثانيا- الحماية من المخدرات الرقمية من خلال قانون الاتصالات الامريكي:

يعد البند (٢٣٠) من قانون الاتصالات الأمريكي - (Communications Decency Act CDA) مادة قانونية مهمة تضمن حماية منصات الإنترنت من المسؤولية القانونية عن المحتوى الذي ينشره المستخدمون، وقد تم تبنيه في عام ١٩٩٦، وهو يشكل أساسا لتنظيم شبكة الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية في الولايات المتحدة، ويمكن تلخيص تأثيرات البند (٢٣٠) في النقاط التالية:

١- الحماية من المسؤولية: ينص البند (٢٣٠) على أن مقدمي خدمات الإنترنت (مثل شركات الشبكات الاجتماعية، ومدونات، ومنصات مشاركة المحتوى) لا يمكن محاسبتهم قانونيا على المحتوى الذي ينشره المستخدمون، وبشكل أساسي، يحمي هذا البند المنصات من القضايا القانونية المتعلقة بالمحتوى الذي يضيفه الآخرون، مثل التعليقات أو المقالات أو المشاركات، الا انه لم يخلي مسؤوليتهم بشكل كامل وانما اشترط عليهم متابعة المحتويات ومواد النشر وتقوم عنها مسؤوليتهم، ومن ثم فان هذه المسؤولية تحد من انتشار المخدرات الرقمية عبر الانترنت.

٢- التأثير على حرية التعبير: يعزز البند (٢٣٠) حرية التعبير عبر الإنترنت لأنه يزيل المسؤولية القانونية الكبيرة عن مقدمي خدمات الإنترنت، مما يشجعهم على السماح بمشاركة مجموعة واسعة من المحتويات دون خوف من التعرض للمسؤولية القانونية عن كل ما ينشره المستخدمون، الا انه يقيدهم في فرض الرقابة ومعرفة الناشر.

مما تقدم يتضح ان قانون الاتصالات الأمريكي، وتحديداً البند (٢٣٠) منه (Communications Decency Act of١٩٩٦) نظم في الولايات المتحدة، المحتوى الرقمي عبر الانترنت، وهذا البند له دور كبير مواجهة المخدرات الرقمية.

ثالثا- قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية:

(Electronic Communications Privacy Act – ECPA) يهدف هذا القانون إلى حماية خصوصية الاتصالات الرقمية بما في ذلك البريد الإلكتروني، والبيانات المخزنة، وأي شكل من أشكال

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التواصل الرقمي، يساهم هذا القانون في معالجة القضايا المتعلقة بالجرائم الإلكترونية مثل الاحتيال وتهريب المخدرات الرقمية.

استنتاجاً مما سبق فان تشجيع الابتكار وتطوير تقنيات الأمان من خلال تنظيم شركات التكنولوجيا ومزودي الخدمة، يدفع القانون إلى تطوير تقنيات الأمان وحماية البيانات التي يمكن أن تساعد في تحديد ومنع الأنشطة المرتبطة بالمخدرات الرقمية، وتساهم هذه التشريعات والسياسات في إنشاء بيئة أكثر أمانا على الإنترنت وتساعد في مكافحة انتشار المخدرات الرقمية وحماية الأفراد والمجتمع من المخاطر المرتبطة بها.

الا انه في الولايات المتحدة، لا توجد تشريعات واضحة أو محددة تتعلق بتجريم المخدرات الرقمية، بينما هناك اهتمام ومراقبة للمخاطر المحتملة المرتبطة بالمحتوى الرقمي، فإن التعامل مع المخدرات الرقمية ضمن الإطار القانوني يتطلب المزيد من البحث والتطوير، والجهود الحالية تركز على التحقيقات العامة في الأنشطة الرقمية والاحتيال الإلكتروني، مع الحاجة إلى مزيد من البيانات العلمية والقانونية لتحديد ما إذا كان هناك حاجة لتجريم محدد للمخدرات الرقمية.

الفرع الثاني

موقف القضاء الامريكي

ان موقف القضاء الأمريكي من المخدرات الرقمية يعكس تعقيد المشكلة والتحديات التي تواجه النظام القضائي في التعامل مع هذه القضايا، وتتداخل القوانين الحالية مع تطورات التكنولوجيا والابتكارات في مجال الإنترنت، مما يستدعي تعديلات وتفسيرات دقيقة، يمكن تلخيص موقف القضاء الأمريكي من المخدرات الرقمية في النقاط التالية:

أولا- التنفيذ القضائي والصعوبات التي تواجهه:

١- التحقيقات الجنائية: ان القضاء الأمريكي يتعامل مع قضايا المخدرات الرقمية من خلال التحقيقات التي تقوم بها الوكالات الفيدرالية مثل إدارة مكافحة المخدرات (DEA) ووزارة الأمن الداخلي،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ويشمل ذلك تتبع الأنشطة المشبوهة على الإنترنت، وتحليل العملات المشفرة، ومراقبة المواقع التي تروج للمخدرات الرقمية.

٢- المنصات الرقمية: مع أن البند (٢٣٠) من قانون الاتصالات يحمي المنصات من المسؤولية عن المحتوى الذي ينشره المستخدمون، فإن القضاء يمكن أن يتخذ إجراءات ضد الأفراد المسؤولين عن المحتوى غير القانوني، وفي بعض الحالات، قد تتخذ المحكمة إجراءات ضد المنصات التي تسهل بشكل كبير الأنشطة غير القانونية.

ثانيا- الأحكام القضائية

هناك عدد من القضايا البارزة التي تتعلق بالمخدرات الرقمية قد تكون محورية في توضيح كيفية تطبيق القانون على هذه القضايا، على سبيل المثال، قضايا مثل قضية "Silk Road" وهي سوق على الإنترنت أسسها روس أولبريخت، حيث تم محاكمة أولبريخت بتهم تتعلق بتجارة المخدرات الرقمية والجرائم الإلكترونية.

القضية الأولى- قضية "Silk Road"

قضية "Silk Road" هي واحدة من أبرز القضايا المتعلقة بالمخدرات الرقمية في التاريخ القانوني الحديث، وقد شكلت علامة بارزة في كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية وتجارة المخدرات على الإنترنت، ويمكن بيان تفاصيل القضية[١٦]:

١- تعريف Silk Road :كان سوقا على الإنترنت يستخدم الشبكة المظلمة (Dark Web) لتسهيل التجارة غير القانونية، وخاصة تجارة المخدرات، وتم تشغيله باستخدام برنامج تور(Tor) الذي يتيح إخفاء الهوية والموقع للمستخدمين.

٢- العملة المشفرة: كان معظم التعاملات على Silk Road تتم باستخدام عملة البيتكوين(Bitcoin) ، مما ساعد في إخفاء المعاملات وتسهيل الدفع مقابل المخدرات.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣- مؤسس Silk Road: روس أولبريخت، الذي كان يعرف بالاسم المستعار "Dread Pirate Roberts"، هو المؤسس والمشغل الرئيسي لموقع Silk Road تم اعتقاله في أكتوبر ٢٠١٣.

٤- التحقيق: بدأت السلطات في التحقيق في Silk Road في عام ٢٠١١، مع التركيز على عمليات التهريب وتجارة المخدرات غير القانونية التي تمت عبر المنصة، وشمل التحقيق تتبع معاملات البيتكوين، وتحليل الأنشطة على الشبكة المظلمة.

٥- الاعتقال: في أكتوبر ٢٠١٣، نفذت السلطات عملية اعتقال أولبريخت في مكتبة عامة في نيويورك، تم العثور على أدلة كبيرة على جهاز الكمبيوتر الخاص به، مما ساعد في بناء القضية ضده.

٦- المحاكمة والحكم

أ- التهمة: تم توجيه عدة تهم إلى أولبريخت، بما في ذلك التآمر لتوزيع المخدرات، التآمر لغسل الأموال، وقرصنة الكمبيوتر، كما واجه تهما تتعلق بمحاولات القتل المأجور، حيث تم اتهامه بمحاولة قتل شهود محتملين ضد الموقع.

ب- الحكم: في فبراير ٢٠١٥، أُدين روس أولبريخت بجميع التهم الموجهة إليه، في مايو ٢٠١٥، تم الحكم عليه بالسجن مدى الحياة بدون إمكانية الإفراج المشروط، وصف الحكم بأنه حكم تاريخي نظرا لطبيعة الجريمة وحجمها.

٧- الاستنتاج من قضية Silk Road:

أ- التأثير على الإنترنت المظلم: أثارت قضية Silk Road اهتماما واسعا حول كيفية تنظيم وتنفيذ القانون على الشبكات المظلمة وتجارة المخدرات الرقمية، كانت القضية بمثابة تحذير للمشغلين الآخرين على الإنترنت المظلم حول مخاطر الانخراط في نشاطات غير قانونية.

ب- تطور السياسات: ساهمت القضية في زيادة الوعي حول دور العملات المشفرة في الجرائم الإلكترونية وأثرت في السياسات المتعلقة بأمن الإنترنت، وتراخيص العملات المشفرة.

ت- الجدل حول الحكم: أثارت القضية أيضا جدلاً حول مدى قسوة العقوبة وموقف العدالة في حالات مماثلة، انتقد بعض المراقبين الحكم مدى الحياة باعتباره غير متناسب مع حجم الجريمة، بينما اعتبر آخرون أن العقوبة كانت ضرورية للردع.

د- التحقيقات اللاحقة: بعد القضية، واصل المحققون العمل على متابعة وتفكيك الشبكات الأخرى المشابهة، مما أدى إلى إغلاق عدة مواقع مماثلة على الإنترنت المظلم.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مما تقدم يتضح ان قضية Silk Road كانت نقطة تحول في التعامل مع الجرائم الرقمية، وأثارت نقاشا واسعا حول كيفية تنظيم وملاحقة الأنشطة غير القانونية في عصر الإنترنت والعملات المشفرة، وبعد قضيةSilk Road ، ظهرت العديد من القضايا المشابهة التي تتعلق بتجارة المخدرات الرقمية، وتستفيد من الشبكات المظلمة والعملات المشفرة، ومن أبرز هذه القضايا:

١- قضية (**AlphaBay**)[١٧]**:** كان AlphaBay واحدا من أكبر الأسواق على الإنترنت المظلم بعد Silk Road تم إطلاقه في عام ٢٠١٤ وكان يتيح بيع وشراء المخدرات، الأسلحة، والمعلومات المسروقة، (الاعتقال والإغلاق) في يوليو ٢٠١٧، أغلقت السلطات الأمريكية موقع AlphaBay بشكل مفاجئ، واعتقلت مؤسس الموقع، ألكساندر كاز، الذي كان معروفا بالاسم المستعار "Alpha02" تم إغلاق الموقع من قبل السلطات بالتعاون مع وكالات إنفاذ القانون الدولية، وتسبب إغلاق AlphaBay في فوضى مؤقتة في الأسواق المظلمة، مع فقدان العديد من المستخدمين لمعلوماتهم المالية والبيانات الشخصية.

٢- قضية (Hansa Market)[١٨]: كان Hansa Market سوقا آخر على الإنترنت المظلم يبيع المخدرات والسلع غير القانونية، كان يعمل بشكل مشابه لـ Silk Road وAlphaBay (العملية المشتركة) في يوليو ٢٠١٧، قبل أيام من إغلاق AlphaBay، قامت السلطات بهجوم منسق ضد Hansa Market، حيث استولت على خوادمه وقامت بمراقبة الأنشطة على الموقع لفترة قبل إغلاقه، مما سمح هذا الإغلاق للمحققين بجمع معلومات قيمة حول المستخدمين وتجار المخدرات الذين كانوا نشطين علىHansa Market .

٣- قضية (Darknet Markets: Drug and Crime Trends)[١٩]: بعد إغلاق Silk Road وAlphaBay، ظهرت العديد من الأسواق الجديدة على الإنترنت المظلم، مثل Dream Market و Wall Street Marketو White House Market وكانت هذه الأسواق تهدف إلى استبدال الأسواق المغلقة وتوفير منصات جديدة لتجارة المخدرات والأدوات غير القانونية، مما دعى السلطات الى استخدام تكتيكا مشابها لمراقبة ووقف الأنشطة غير القانونية، بما في ذلك عمليات التجسس والتعاون الدولي، وقوبل السوق الجديد بالعديد من الإغلاقات والاعتقالات.

٤- قضية (Operation Disruptor)[٢٠]: في سبتمبر ٢٠٢٠، نفذت السلطات عملية دولية واسعة النطاق تحت اسم"Operation Disruptor"، والتي كانت تهدف إلى تفكيك شبكات تهريب المخدرات على الإنترنت، شملت العملية أكثر من ١٧٠ اعتقالا في عدة دول واسفرت النتائج عن

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إغلاق عدة أسواق على الإنترنت المظلم، وضبط كميات كبيرة من المخدرات، بالإضافة إلى أدوات غير قانونية.

المطلب الثاني

بيئة المخدرات الرقمية والحلول العملية لتجريمها

ظهرت مع التطور التكنولوجي السريع وانتشار الإنترنت، بيئة جديدة ساعدت على ازدهار المخدرات الرقمية، وهي بيئة تعتمد على الوسائل الرقمية والترددات الصوتية للتأثير على الحالة النفسية والعقلية للأفراد، هذه البيئة الرقمية توفر وصولا سهلا لهذه المؤثرات، خاصة بين الشباب والمراهقين، مما أثار مخاوف اجتماعية وقانونية بسبب آثارها المحتملة على الصحة النفسية وسلوك الأفراد.

ولمواجهة هذه الظاهرة، برزت الحاجة إلى حلول عملية لتجريم المؤثرات الرقمية، تبدأ بتعزيز الوعي بخطورتها، مرورا بوضع تشريعات صارمة تنظم أو تحظر استخدامها، وانتهاءً بتطوير أدوات تقنية لرصدها ومكافحتها على المنصات الرقمية، إن التعامل مع هذه الظاهرة يتطلب تعاونا متكاملا بين الحكومات، المؤسسات التربوية، والخبراء في مجال التكنولوجيا لضمان حماية المجتمع من أضرارها، وبناء على ما تقدم سنقم هذا المطلب: على فرعين: في الفرع الأول: سنبحث بيئة المخدرات الرقمية، اما في الفرع الثاني: فسنبحث الحلول العملية لموجهة المخدرات الرقمية.

الفرع الاول

بيئة المخدرات الرقمية

المخدرات الافتراضية تنتشر عبر مجموعة من المنصات الرقمية، وتوجد في مجموعة متنوعة من البيئات عبر الإنترنت التي تشمل المواقع المظلمة والتطبيقات الترفيهية والألعاب الإلكترونية، انتشار هذه المخدرات يتوزع بين عدة مجالات رئيسية:

أولا- البيئة الرقمية:

١- الإنترنت المظلم (Dark Web)[٢١]:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أ- الأسواق الإلكترونية غير القانونية: المنصات مثل Silk Road و AlphaBayفي السابق، والتي تُستخدم لبيع المخدرات التقليدية وكذلك بعض الأنواع الحديثة من المخدرات الافتراضية. يتم تداول المخدرات الافتراضية في هذه الأسواق عبر شبكات مجهولة مثل (Tor) .

ب- المنتديات: يتم تداول المعلومات حول المخدرات الافتراضية عبر المنتديات والمجموعات الخاصة على الإنترنت المظلم، حيث يتم تبادل تجارب وتقنيات التعاطي.

٢- المنتديات والمجتمعات الرقمية:

أ- المنتديات العامة والخاصة: مثل Reddit و4chan[٢٢]، حيث يتم مناقشة المخدرات الافتراضية والبرامج والتطبيقات التي تقدم تجارب محاكاة للمخدرات، وهذه المنتديات قد تحتوي على مناقشات حول كيفية استخدام تطبيقات أو أدوات معينة للحصول على تأثيرات مشابهة لتلك التي توفرها المخدرات التقليدية.

٣- مجتمعات الألعاب: بعض مجتمعات الألعاب الإلكترونية تناقش وتروج لتجارب افتراضية قد تُحاكي تأثيرات المخدرات من خلال تصميمات بصرية وصوتية غير تقليدية.

٤- التطبيقات والألعاب الإلكترونية:

أ- الألعاب الفيديو: تتضمن بعض الألعاب التي يمكن أن تكون متاحة على منصات مثل Steam أو Epic Games، تأثيرات بصرية وصوتية قد تُحاكي تجربة المخدرات. هذه الألعاب قد توفر تجارب تشبه التغيرات في الإدراك المرتبطة بالمخدرات.

ب- تطبيقات الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز(AR) : توفر تطبيقات VR و AR تجارب محاكاة للمخدرات من خلال خلق بيئات غير واقعية وتأثيرات بصرية وصوتية.

٥- الإنترنت السطحي (Surface Web)[٢٣]:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أ- المواقع الإلكترونية والتطبيقات: بعض المواقع والتطبيقات على الإنترنت السطحي قد تروج لتجارب يمكن أن تحاكي تأثيرات المخدرات، وقد تشمل هذه التطبيقات أدوات للتأمل، تحسين المزاج، أو التحفيز العقلي.

ب- منصات التواصل الاجتماعي: تُستخدم بعض المنصات الاجتماعية لتبادل معلومات حول التطبيقات والألعاب التي تقدم تجارب قد تشبه تأثيرات المخدرات، مثل Facebook أو Twitter .

٦- التطبيقات الترفيهية والتجريبية:

أ- تطبيقات الهواتف الذكية: بعض التطبيقات على متاجر التطبيقات مثل Google Play أو Apple App Store تقدم تجارب قد تُحاكي تأثيرات المخدرات، على الرغم من أن معظم هذه التطبيقات تهدف إلى تحسين الاسترخاء أو التركيز، يمكن أن تستخدم في بعض الحالات لتقديم تجارب مشابهة لتأثيرات المخدرات.

ب- تطبيقات التنويم المغناطيسي: بعض التطبيقات التي تدعي تحسين المزاج أو تحقيق حالات ذهنية معينة من خلال التنويم المغناطيسي أو التمارين الذهنية.

ثانياً- الانتشار الجغرافي

١- التوزيع العالمي: المخدرات الافتراضية يمكن أن تكون متاحة عالمياً عبر الإنترنت، ولا تقتصر على منطقة جغرافية معينة، ومع ذلك، يمكن أن تكون هناك اختلافات في مدى انتشار هذه المخدرات وتوافرها بناءً على القوانين المحلية والتكنولوجيا المتاحة، وعلى ذلك تشكلت التحديات في مراقبة وانتشار المخدرات الافتراضية، وتوفر تقنيات التشفير وخصوصية الإنترنت صعوبات كبيرة في تتبع ومراقبة تداول المخدرات الافتراضية، مما يجعل من الصعب على السلطات متابعة وتحديد الأنشطة غير القانونية، لذا فتحتاج الحكومات إلى تطوير استراتيجيات جديدة لمواكبة التطورات في هذا المجال والتأكد من تنظيم التطبيقات والألعاب التي قد تروج لتجارب شبيهة بالمخدرات.

الفرع الثاني

الحلول العملية للمواجهة الجنائية للمخدرات الرقمية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أولا- التعاون الدولي: يقصد بالتعاون الدولي في مجال مكافحة المخدرات الرقمية هو جهد منسق بين الدول، المنظمات الدولية، والوكالات الحكومية لمواجهة الجرائم الإلكترونية المتعلقة بالمخدرات، نظرا للطبيعة العابرة للحدود والابتكارات التكنولوجية التي يتم استخدامها في الأنشطة غير القانونية، يصبح التعاون الدولي ضروريا لتأمين فعالية الاستجابة، ويمكن شرح هذا التعاون في النقاط التالية:

١- الاتفاقيات الدولية:

أ- اتفاقية بودابست [٢٤] (Convention on Cybercrime):

اهداف الاتفاقية: تهدف هذه الاتفاقية إلى تحسين التعاون الدولي لمكافحة الجريمة السيبرانية، بما في ذلك الجرائم المتعلقة بالمخدرات الرقمية، وتنص على إجراءات مشتركة لتبادل المعلومات، والمساعدة القانونية المتبادلة، وتنسيق التحقيقات.

التنفيذ: توفر الاتفاقية إطاراً للتعاون بين الدول من خلال تحديد كيفية تبادل الأدلة الإلكترونية والمعلومات حول الجرائم السيبرانية.

ب- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية: تهدف هذه الاتفاقية إلى مكافحة الاتجار بالمخدرات وتعزيز التعاون الدولي في هذا المجال، بما في ذلك الأنشطة غير القانونية عبر الإنترنت[٢٥].

٢- المنظمات الدولية

أ- INTERPOL

الدور :تعمل كمنظمة دولية لتنسيق التعاون بين سلطات إنفاذ القانون من مختلف البلدان. تقوم INTERPOLبتنظيم عمليات مشتركة، وتبادل المعلومات، وتقديم الدعم الفني والتدريبي.

الأنشطة: تشمل أنشطة INTERPOL في مكافحة المخدرات الرقمية تبادل المعلومات حول أنشطة المخدرات عبر الإنترنت، وتنسيق الحملات الدولية لمكافحة الأسواق غير القانونية على الإنترنت.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ب- EUROPOL:

الدور : تدعم التعاون بين الدول الأوروبية وتقدم تحليلاً للمعلومات المتعلقة بالجرائم السيبرانية والمخدرات الرقمية. توفر EUROPOL منصة لتبادل المعلومات وتنسيق الأنشطة المشتركة.

الأنشطة : تشمل عمليات ميدانية وتنفيذية لمكافحة الأنشطة غير القانونية على الإنترنت، مثل إغلاق الأسواق المظلمة وتفكيك الشبكات الإجرامية.

٣- التعاون بين الدول

أ- التنسيق القضائي: تنسق الدول من خلال مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية لمشاركة المعلومات وتعزيز التعاون القضائي في التحقيقات والملاحقات القضائية.

ب- الفرق المشتركة: يتم تشكيل فرق تحقيق دولية مشتركة تجمع بين الخبراء من مختلف البلدان لمتابعة التحقيقات في الجرائم الرقمية، وتبادل المعرفة والخبرات.

٤- التعاون بين القطاعين العام والخاص

أ- الشراكات مع شركات التكنولوجيا: تعمل الحكومات مع شركات التكنولوجيا لتطوير أدوات فعالة لمكافحة الجرائم الرقمية، بما في ذلك تقنيات تحليل البيانات وأدوات مكافحة التشفير.

ب- المبادرات المشتركة: شارك الشركات في المبادرات العالمية لمكافحة الجرائم الرقمية من خلال توفير التكنولوجيا والموارد اللازمة لدعم التحقيقات.

٥- التدريب وتبادل المعرفة

أ- ورش العمل والمؤتمرات: تنظم الدول والمنظمات الدولية ورش عمل ومؤتمرات دولية لمشاركة المعرفة والتدريب على أحدث الأساليب والتقنيات في مكافحة المخدرات الرقمية.

ب- التدريب المتبادل: تقدم الدول المتقدمة تدريبا للبلدان الأخرى لتحسين قدراتها في مجال مكافحة الجرائم الرقمية وتحليل الأدلة الإلكترونية.

٦- الابتكار في الاستراتيجيات

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

أ- استراتيجيات مكافحة جديدة :تطور الدول استراتيجيات مبتكرة لمواكبة التغيرات في التكنولوجيا وأنماط الجرائم الرقمية. يتطلب هذا التطوير المستمر لتقنيات جديدة وأدوات فعالة لمكافحة المخدرات الرقمية.

ب- التعاون عبر الإنترنت :يستخدم المحققون أدوات ومؤسسات على الإنترنت لتعزيز التعاون في الوقت الحقيقي، بما في ذلك تبادل البيانات عبر المنصات الرقمية الآمنة.

الخاتمة

الاستنتاجات:

١- المخدرات الرقمية تمثل ظاهرة ناشئة ترتبط بتطور التكنولوجيا الرقمية، لكنها تطرح تحديات قانونية جديدة بسبب صعوبة تصنيفها ضمن التشريعات التقليدية التي تنظم المخدرات المادية.

٢- بالرغم من وجود بعض المؤشرات حول تأثيرات المخدرات الرقمية على الصحة النفسية والعقلية، إلا أن نقص الأبحاث العلمية الدقيقة يظل عائقاً أمام إثبات مدى خطورتها وتأثيرها، وهذا يستدعي استثمارات أكبر في البحث العلمي وتوعية المجتمعات حول مخاطرها.

٣- التقدم التكنولوجي يستلزم تعديلات دورية في القوانين، مثل تطوير إطار قانوني يتيح محاسبة المواقع والمنصات التي تروج لهذه المؤثرات الرقمية.

٤- التعاون الدولي ضروري لمكافحة انتشار المخدرات الرقمية، خاصة في ضوء انتشار الأسواق على الإنترنت المظلم. يمكن أن تمثل اتفاقيات مثل "اتفاقية بودابست" و"اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات" نماذج لإطار عمل دولي يواجه هذه الظاهرة.

٥- إن التطورات التكنولوجية السريعة تستلزم من الدول مراجعة قوانينها لتشمل الجرائم الرقمية الحديثة، بما في ذلك المخدرات الرقمية التي تبرز تحديًا جديدًا في مكافحة الإدمان وحماية الصحة العامة.

٦- نقص الوعي حول المخاطر المرتبطة بالمخدرات الرقمية يفرض ضرورة تكثيف الجهود التوعوية على المستويين المحلي والدولي لتثقيف الأفراد بشأن هذه الظاهرة ومخاطرها النفسية والاجتماعية.

٧- غياب مادة ملموسة للمخدرات الرقمية يجعل من الصعب قياس تأثيراتها أو تطبيق القوانين الحالية عليها، مما يتطلب حلولاً مبتكرة من الناحية التقنية والقانونية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٨- مثلما أظهرت قضايا مثل *Silk Road* و*AlphaBay* أهمية التعاون الدولي لمكافحة الإنترنت المظلم، فإن التصدي للمخدرات الرقمية يتطلب تبادل المعلومات والخبرات بين الدول.

٩- غم محدودية الدراسات حول المخدرات الرقمية، فإن هناك أدلة مبدئية على تأثيراتها المحتملة على الصحة النفسية، مما يتطلب استثماراً أكبر في الأبحاث لتقييم هذه المخاطر بشكل أفضل.

المقترحات:

أولا- على المستوى الدولي: يعتبر التعاون الدولي في مكافحة المخدرات الرقمية أمرا حيويا نظرا للطبيعة العالمية والمتطورة لهذه الأنشطة، ويتطلب هذا التعاون تنسيقا فعّالا بين الدول، المنظمات الدولية، والقطاع الخاص، ويشمل تبادل المعلومات، وتطوير استراتيجيات جديدة، وتقديم الدعم الفني والتدريبي، ومن خلال هذه الجهود المشتركة، تسعى الدول إلى تحسين قدرتها على مواجهة التحديات التي تطرحها الجرائم الرقمية وتعزيز الأمن السيبراني العالمي.

ثانيا- على المستوى الداخلي: تحتاج مواجهة المخدرات الرقمية إلى استراتيجيات شاملة متعددة الأبعاد تجمع بين التكنولوجيا، التشريع، التعاون الدولي، والتعليم والتوعية، وفيما يلي بعض المقترحات الممكنة:

١٠- تعزيز التشريعات من خلال تطوير وتحديث القوانين لتواكب الابتكارات التكنولوجية مثل العملات المشفرة وتقنيات التشفير، ويشمل ذلك تبني تشريعات تتعلق بالجرائم الإلكترونية والمخدرات الرقمية.

١١- فرض عقوبات صارمة على الأفراد والشبكات المتورطة في تجارة المخدرات الرقمية لتكون رادعا فعالا.

١٢- تنظيم منصات الإنترنت وفرض متطلبات تنظيمية على المنصات الرقمية والتطبيقات التي تُستخدم لتجارة المخدرات لضمان أنها لا تسهل الأنشطة غير القانونية.

١٣- تحسين تقنيات التحقيق والتحليل من خلال تطوير الأدوات التقنية واستثمار في أدوات وتقنيات تحليل البيانات المتقدمة لمراقبة وتتبع المعاملات الرقمية والمواقع المظلمة، ويشمل ذلك تطوير تقنيات جديدة لتحليل سلسلة الكتل (Blockchain) وتكنولوجيا التشفير.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٤- تعزيز قدرات الأمن السيبراني لحماية الأنظمة من الهجمات التي قد تسهم في تسهيل الأنشطة غير القانونية.

١٥- تقديم التدريب المتخصص للمحققين والمحامين والقضاة في مجال الجرائم الرقمية، بما في ذلك تقنيات تحليل الأدلة وفهم القوانين المتعلقة بالمخدرات الرقمية.

١٦- التوعية العامة من خلال توعية الجمهور حول المخاطر المرتبطة بالمخدرات الرقمية وكيفية حماية أنفسهم من الوقوع ضحايا لهذه الأنشطة.

١٧- تطوير استراتيجيات للتعامل مع التشفير والخصوصية، بما في ذلك تقنيات لفك تشفير البيانات بأمان دون المساس بحقوق الأفراد.

١٨- مراقبة الأنشطة وتحسين الأنظمة لمراقبة الأنشطة غير القانونية على الإنترنت المظلم وتحديد الأنماط المشبوهة بشكل فعال.

١٩- تتبع المعاملات المالية وتحسين تقنيات تتبع معاملات العملات المشفرة لكشف الأنشطة المشبوهة ومنع غسل الأموال الذي يدعم تجارة المخدرات الرقمي.

٢٠- التعاون مع شركات التكنولوجيا لتطوير حلول فعالة لمكافحة المخدرات الرقمية، بما في ذلك أدوات الكشف والتصفية، وتشجيع الابتكار في التطبيقات التقنية التي تساهم في الكشف عن الأنشطة غير القانونية ومراقبة الإنترنت.

٢١- تكوين فرق استجابة سريعة، ومتخصصة في الاستجابة الطارئة لحالات المخدرات الرقمية للتعامل بسرعة وفعالية مع الأنشطة غير القانونية، وتطوير إجراءات قانونية مرنة تتماشى مع السرعة التي تتطور بها الأنشطة الرقمية والتقنيات.

(مصادر البحث)

أولا- المصادر باللغة العربية:

١- د. محمد حسين حبيب، المخدرات الرقمية بين الحقوق الشخصية والجريمة السيبرانية، مجلة ايلاف العربية للأمن السيبراني: أفق التعاون لحماية الفضاء السيبراني، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- مقدادي، مؤيد ومسور، قاسم، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية – جامعة اليرموك، المجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٠٨.
٣- فطيمة لبصير؛ ليندة لبيض، المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والنظرة القانونية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات- المركز الجامعي ميلة - الجزائر، المجلد السابع، العدد الثاني،٢٠٢١.
٤- . عادل محمد الصادق؛ د. شيرين حسن محمد، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، الجزء (٣).
٥- سيروان شكر سمين، ظاهرة المخدرات الرقمية أسبابها وآليات مواجهتها، مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد (٦) العدد (٣) ،٢٠٢٣.

ثانيا- التشريعات:

١- قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.
٢- قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧.
٣- قانون الاتصالات الأمريكيCDA – (Communications Decency Act) .

ثالثا- الاتفاقيات الدولية:

١- اتفاقية بودابست(Budapest Convention on Cybercrime) .
٢- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية. تم اعتمادها في ١٩ ديسمبر ١٩٨٨ ودخلت حيز التنفيذ في ١١ نوفمبر ١٩٩٠.

Translated Sources in English:

1. **Dr. Mohammed Hussein Habib**, "Digital Drugs Between Personal Rights and Cybercrime," Ilaf Arab Journal for Cybersecurity: Prospects for Cooperation to Protect Cyberspace, Arab Center for Legal and Judicial Research, Arab League, 2015.
2. **Mouayad Moqadadi and Qasim Masour**, "Internet Addiction and Its Relationship with Neurotic Responses Among a Sample of Internet Café Visitors, in Light of Some Variables," Jordanian Journal of Educational Sciences – Yarmouk University, Vol. 4, No. 1, 2008.
3. **Fatima Labeesir and Linda Labeed**, "Digital Drugs Between Scientific Reality and Legal Perspective," Milaf Journal for Research and Studies - Mila University Center - Algeria, Vol. 7, No. 2, 2021.
4. **Adel Mohammed Al-Sadiq and Dr. Shireen Hassan Mohammed**, "Self-Awareness Level Regarding Digital Drugs Among Youth and the Proposed Role of the University

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

in Addressing It," Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 14, Part 3.

5. **Sirwan Shaker Samin**, "The Phenomenon of Digital Drugs: Causes and Mechanisms of Confrontation," Al-Saeed University Journal for Humanities and Applied Sciences, Vol. 6, No. 3, 2023.

Legislations:

6. **Iraqi Penal Code No. 111 of 1969 (amended)**.
7. **Iraqi Narcotics and Psychotropic Substances Law No. 50 of 2017**.
8. **Communications Decency Act (CDA), USA**.

International Conventions:

9. **Budapest Convention on Cybercrime**.
10. **United Nations Convention Against Illicit Traffic in Narcotic Drugs and Psychotropic Substances**. Adopted on December 19, 1988, and entered into force on November 11, 1990.

رابعا- المصادر باللغة الأجنبية:

11- Walsh, Charlotte, Drugs, The Internet and change, Journal of Psychoactive Drugs, Vol. 43, Vo,1, 2011.

12- Oster, G. Auditory beats in the brain. Scientific American, Vol. 229, No. 4, USA, 1973.

13- Padmanabhan, R., et al. "A study on binaural beats and their psychological effects." Journal of Neuroscience, Issue 15, 2007.

14- Sharp, J., et al. "Binaural beats for cognitive enhancement." Public Health Journal, Vol. 23, 2021.

15- Huang, T. L., & Charyton, C. "A comprehensive review of the psychological effects of binaural beats." Neuroscience & Biobehavioral Reviews, Vol. 44, Elsevier, Netherlands, 2014.

16- Beauchene, C. et al. "The effect of binaural beats on working memory and mood." Frontiers in Human Neuroscience, Issue 9, Frontiers, Switzerland, 2016.

17- Padmanabhan, R. et al. "A study on binaural beats and their psychological effects." Journal of Neuroscience, Issue 15, 2007.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

18- Huang, T. L., & Charyton, C. "A comprehensive review of the psychological effects of binaural beats." *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, Vol. 44, Elsevier, Netherlands, 2014.

19- Beauchene, C. et al. "The effect of binaural beats on working memory and mood." *Frontiers in Human Neuroscience, Issue 9, Frontiers, Switzerland, 2016.*

20- *Padmanabhan, R. et al. "A study on binaural beats and their psychological effects." Journal of Neuroscience, Issue 15, 2007.*

21- Church, John. "Tripping on virtual reality: The artists trying to replicate psychedelic experiences in VR." *New Atlas*, New Atlas, USA, 2023.

22- Weinel, Jon. "Cyberdelics: Exploring technology's impact on the mind." *Global OUP*, Oxford University Press, UK, 2018.

23- Howtolucid. "How To Use Binaural Beats PROPERLY: 5+ Powerful Tips." Howtolucid.com, 2023.

24- Neurolaunch. "Binaural Beats: The Science and Benefits Behind This Audio Phenomenon." Neurolaunch, 2023.

25- Joan Ganz Cooney Center. "The Psychology of Video Games: Current Research on the Impact of Playing Games." *Joan Ganz Cooney Center*, USA, 2022.

26- Gonzalez, Greg. "Virtual Reality Games and Their Impact on Psychological Well-being." *International Journal of Gaming and Computer-Mediated Simulations*, Issue 15, IGI Global, USA, 2023.

27- Howells, Jennifer et al. "The efficacy of a brief app-based mindfulness intervention on psychosocial outcomes in healthy adults: A pilot randomised controlled trial." *PLOS ONE*, 2023.

28- Tao, Yi et al. "Mindfulness Apps and Digital Addiction: A Case Study on Headspace." *International Journal of Psychological Research*, Issue 21, 2022.

29- Gonzalez, Greg. "Virtual Reality Games and Their Impact on Psychological Well-being." *International Journal of Gaming and Computer-Mediated Simulations*, Issue 15, IGI Global, USA, 2023.

30- Howells, Jennifer et al. "The efficacy of a brief app-based mindfulness intervention on psychosocial outcomes in healthy adults: A pilot randomised controlled trial." *PLOS ONE*, 2023.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

31- Joan Ganz Cooney Center. "The Psychology of Video Games: Current Research on the Impact of Playing Games." *Joan Ganz Cooney Center*, USA, 2022.

32- Forensic Colleges Team, "Cracking the Silk Road & Capturing Darknet's DPR", Forensic Colleges, United States, Online Article.

33- DarkScan, An Introduction to the Dark Web: Understanding the Hidden Internet, DarkScan, Online Blog, 2023, N/A (Online source).

34- Jennifer K. The Surface Web, Deep Web, and Dark Web Explained, Active Intel Investigations, Online Source, 2022, N/A (Online Source).

Official websites:

35- Two Matters Prosecuted Locally in Atlanta Have Connections to Historic Takedown of Criminal Marketplace, https://www.justice.gov/usao-ndga/pr/doj-announces-today-takedown-alphabay-largest-online-dark market.

36- "Operation Bayonet: Inside the Sting That Hijacked an Entire Dark Web Drug Market". Wired. 2018-03-08. & The Ingenious Takedown of Hansa Market: A Masterclass in Cyber Policing, https://www.thefinalhop.com/the-ingenious-takedown-of-hansa-market-a-masterclass-in-cyber-policing/.

37- Patrick Howell O'Neill, Evolution' is now the biggest Dark Net black market of all time, https://www.dailydot.com/news/evolution-biggest-dark-net-market-of-all-time/.

38- Documents Related to September 22, 2020 Press Conference Announcing Results of Operation DisrupTor, https://www.justice.gov/archives/opa/documents-related-september-22-2020-press-conference.

39- Cristina López G. Anonymous Message Boards Enable Illegal Activities And Politically Motivated Harassment Every Day, Cases Of Online Harassment Against Celebrities And Members Of The Armed Forces Get Widely Reported, But They're Just One Part Of Online Abuse2017, https://www.mediamatters.org/maga-trolls/anonymous-message-boards-enable-illegal-activities-and-politically-motivated-harassment.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش:

(١) ظاهرة المؤثرات الصوتية الثنائية (Binaural Beats) تعتمد على استخدام ترددات صوتية مختلفة تُعرض على الأذنين، مما يؤدي إلى إحساس صوتي خاص نتيجة الفارق بين الترددين، الهدف هو تحفيز نشاط دماغي معين وفقًا لما يُعرف بـ"نظرية تزامن موجات الدماغ"، والتي تشير إلى أن هذه الترددات يمكن أن تُحدث تغيرات في النشاط الكهربائي للدماغ، مما قد يؤدي إلى تأثيرات نفسية وذهنية مثل تحسين الانتباه، تقليل القلق، أو تعزيز الاسترخاء، وتشير الدراسات العلمية إلى أن الترددات المختلفة مثل ترددات ألفا وبيتا قد تؤثر على تحسين الذاكرة والتركيز وتقليل التوتر، ومع ذلك، هناك تناقض في النتائج بين الدراسات حول مدى فعالية هذه المؤثرات وإمكانية تحقيق هذه الفوائد في ظل شروط معينة، لا يزال هناك حاجة لمزيد من البحث لفهم تأثير هذه الترددات بدقة.
See more: Walsh, Charlotte, Drugs, The Internet and change, Journal of Psychoactive Drugs, Vol. 43, Vo,1, 2011, PP.5 & Oster, G**.** *Auditory beats in the brain*. *Scientific American*, Vol. 229, No. 4, USA, 1973, pp. 94-102. & Padmanabhan, R., et al. "A study on binaural beats and their psychological effects." *Journal of Neuroscience*, Issue 15, 2007, pp. 45-60. & Sharp, J., et al. "Binaural beats for cognitive enhancement." *Public Health Journal*, Vol. 23, 2021, pp. 120-135.

(٢) يعرف بعض الباحثين المخدرات الرقمية بانها عبارة عن ملفات صوتية يتم تحميلها عبر مواقع انترنت عالمية معروفة، أو من خلال رسالة بينية وهذه الملفات الصوتية بها نغمات حيث يسمعها الإنسان في كل أذن بتردد مختلف، ويعادل الأثر الذي يتركه الملف الأثر ذاته من تدخين سكارة من الحشيش أو تناول جرعة من الكوكايين، ولها تأثير المخدرات والجنس والرعب. تفصيل اكثر ينظر: د. محمد حسين حبيب، المخدرات الرقمية بين الحقوق الشخصية والجريمة السيبرانية، الأيام العربية للامن السيبراني: أفق التعاون لحماية الفضاء السيبراني، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٥، ص٣.
(3) Huang, T. L., & Charyton, C. "A comprehensive review of the psychological effects of binaural beats." *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, Vol. 44, Elsevier, Netherlands, 2014, pp. 152-162. & Beauchene, C. et al. "The effect of binaural beats on working memory and mood." *Frontiers in Human Neuroscience, Issue 9, Frontiers, Switzerland, 2016, pp. 1-10. & Padmanabhan, R. et al. "A study on binaural beats and their psychological effects." Journal of Neuroscience, Issue 15, 2007, pp. 45-60.*
٤ - نصت المادة (٣٩٩) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل، على انه "يعاقب بالحبس كل من حرض ذكرا أو انثى لم يبلغ عمر احدهما ثماني عشرة سنة كاملة على الفجور أو اتخاذ الفسق حرفة أو سهل لهما سبيل ذلك. واذا كان الجاني ممن نص عليه في الفقرة (ب) من المادة ٣٩٣ أو قصد الربح من فعله أو تقاضي اجرا عليه فيعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنين أو بالحبس".
(٥) يمكن اعتبار الطبيب النفسي الأمريكي إيفان جولدبريج (Ivan Goldberg) أول من تحدث عن موضوع إدمان الإنترنت وأطلق عليه هذا المصطلح (Internet Addiction) عام ١٩٩٥، ومع إطلاق جولدبريج لهذا المصطلح، ظهرت ردود فعل مؤيدة له وأخرى معارضة، حيث رفض بعض العلماء استخدام مصطلح "الإدمان" على الإنترنت، معتبرين أن الإدمان يجب أن يقتصر على المواد التي يتناولها الشخص، مثل المخدرات، وأدى هذا الاختلاف إلى تنوع المسميات بين العلماء؛ فبعضهم استخدم مصطلح "إدمان الإنترنت(Internet Addiction) ، بينما استخدم آخرون مصطلح "إساءة استخدام الإنترنت(Internet Abuse) ، وآخرون استخدموا مصطلح "استخدام الإنترنت المرضي " (Internet Pathological) فيما يخص تعريف إدمان الإنترنت، اعتبر كل من يونغ ورودجرز أن إدمان الإنترنت هو اضطراب في القدرة على التوقف عن الاستخدام المفرط للإنترنت، ويتميز بأعراض انسحابية ومشكلات نفسية وأكاديمية ومهنية واجتماعية، بينما يرى شابريا وجولدمث وكاجرفريون أن إدمان الإنترنت هو عدم قدرة الفرد على السيطرة على استخدامه للإنترنت، مما يؤدي إلى ضعف وظيفي وظهور مؤشرات لاضطرابات نفسية.
ينظر: مقدادي ،مؤيد ومسور ،قاسم، الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالاستجابات العصابية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت، في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية – جامعة اليرموك، المجلد (٤)، العدد (١)، ٢٠٠٨، ص١٥-١٦.

(٦) فطيمة لبصير؛ ليندة لبيض، المخدرات الرقمية بين الحقيقة العلمية والنظرة القانونية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات- المركز الجامعي ميلة - الجزائر، المجلد السابع، العدد الثاني،٢٠٢١ ص.٥٩
(٧) د. عادل محمد الصادق؛ د. شيرين حسن محمد، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، الجزء ٣، ص.٣٢٩. وفي نفس الصدد ينظر: سيروان شكر سمين، ظاهرة المخدرات الرقمية أسبابها وآليات مواجهتها، مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد ٦، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص٣٢.
(8) Bailenson, Jeremy et al. "Augmented reality affects people's behavior in the real world", *Stanford Report*, Stanford University, USA, 2021, pp. 1-4. & Bailenson, Jeremy. "The Psychological and Social Effects of Augmented Reality." *PLOS ONE*, Issue 14, PLOS, USA, 2021, pp. 1-12.
(٩) على مدى ما يقرب من عقدين من الزمان، عرض مهرجان تريبيكا السينمائي أفلاماً لمخرجين جدد، وإصدارات مستقلة لنجوم راسخين، وأفلاماً وثائقية قوية، وأفلاماً أجنبية مثيرة، ولكن هذا العام قدم المهرجان للحاضرين معرضاً يليق بمهرجان بيرنينج مان أكثر من مهرجان صاندانس: رحلة إلى الأياهواسكا، وشمل جناح الواقع الافتراضي للمهرجان تجربة الواقع الافتراضي المصممة لتشعر وكأنها مغامرة مخدرة في الأمازون، وتمت دعوة رواد الفضاء الافتراضيين للصعود إلى الطابق العلوي من صالة عرض الواقع الافتراضي إلى غرفة مظلمة ذات جدران مزيفة من اللبلاب في وسط مانهاتن، حيث نقلتهم نظارات الواقع الافتراضي الخاصة بهم إلى مكان ما في الأمازون، حسبما ذكرت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

صحيفة ذا كات، هناك، وجهت شخصية تشبه الشامان المستخدمين إلى حفل شرب آياهواسكا الذي تحول إلى رؤى لمخلوقات مروعة وكاتدرائيات زجاجية ملونة جميلة وهندسة كاليدوسكوبية سريالية، (هذا كل شيء عن النقل *خارج ميتاون!) عندما* قدرت ليانا ستانديش، الباحثة في كلية الطب بجامعة واشنطن، في عام ٢٠١٦ أنه "في أي ليلة في مانهاتن، هناك مائة" دائرة "آياهواسكا مستمرة"، فمن المفترض أن هذا لم يكن بالضبط ما تعنيه.

هناك تاريخ طويل من الارتباط بين العقاقير المخدرة والواقع الافتراضي: يزعم مارك بيسكي، أحد المشاركين في ابتكار لغة نمذجة الواقع الافتراضي، أنه توصل إلى فكرة هذه اللغة أثناء "لحظة الوضوح" التي يمر بها الشخص أثناء تعاطيه للمخدرات، ومثل العقاقير المخدرة، يسمح الواقع الافتراضي بتجربة ثلاثية الأبعاد غير سلبية من الانغماس في عالم لا يشبه تمامًا واقعنا المعتاد غير المتغير. ويرى المدافعون والمتحمسون وبعض الباحثين أن كليهما قادر على المساعدة في علاج مجموعة من الأمراض العقلية - وكلاهما يسبب أحيانًا القيء الشديد، ولكن هل تنتهي أوجه التشابه عند هذا الحد، أم أن تقنية الواقع الافتراضي يمكن أن تحاكي بالفعل رحلة مخدرة وتحل محل المخدرات في المستقبل؟

يقول سكيب ريزو ، مدير الواقع الافتراضي الطبي في معهد جامعة جنوب كاليفورنيا للتكنولوجيا الإبداعية، إن الواقع الافتراضي هو "تكنولوجيا مثيرة للعواطف، لأننا نستطيع أن نخلق هذه العوالم المحاكاة التي تخدع جزءًا من الدماغ، ولكن ليس الدماغ بأكمله".

Church, John**.** "Tripping on virtual reality: The artists trying to replicate psychedelic experiences in VR." *New Atlas*, New Atlas, USA, 2023, pp. 1-6. & Weinel, Jon. "Cyberdelics: Exploring technology's impact on the mind." *Global OUP*, Oxford University Press, UK, 2018, pp. 10-15.

([10]) Howtolucid. "How To Use Binaural Beats PROPERLY: 5+ Powerful Tips." *Howtolucid.com*, 2023, pp. 1-6. & Neurolaunch**.** "Binaural Beats: The Science and Benefits Behind This Audio Phenomenon." *Neurolaunch*, 2023, pp. 1-5.

([11]) Church, John**.** Op.cit. p2-5.

([12]) Joan Ganz Cooney Center**.** "The Psychology of Video Games: Current Research on the Impact of Playing Games." *Joan Ganz Cooney Center*, USA, 2022, pp. 1-7. & Gonzalez, Greg**.** "Virtual Reality Games and Their Impact on Psychological Well-being." *International Journal of Gaming and Computer-Mediated Simulations*, Issue 15, IGI Global, USA, 2023, pp. 120-134.

([13]) Howells, Jennifer et al. "The efficacy of a brief app-based mindfulness intervention on psychosocial outcomes in healthy adults: A pilot randomised controlled trial." *PLOS ONE*, 2023, pp. 1-12.& Tao, Yi et al. "Mindfulness Apps and Digital Addiction: A Case Study on Headspace." *International Journal of Psychological Research*, Issue 21, 2022, pp. 22-30.

([14]) Gonzalez, Greg. "Virtual Reality Games and Their Impact on Psychological Well-being." *International Journal of Gaming and Computer-Mediated Simulations*, Issue 15, IGI Global, USA, 2023, pp. 120-134. & Howells, Jennifer et al. "The efficacy of a brief app-based mindfulness intervention on psychosocial outcomes in healthy adults: A pilot randomised controlled trial." *PLOS ONE*, 2023, pp. 1-12.

([15]) Joan Ganz Cooney Center. "The Psychology of Video Games: Current Research on the Impact of Playing Games." *Joan Ganz Cooney Center*, USA, 2022, pp. 1-7.

([16]) Forensic Colleges Team, "Cracking the Silk Road & Capturing Darknet's DPR", Forensic Colleges, United States, Online Article.

([١٧]) أعلنت وزارة العدل الأمريكية اليوم في واشنطن عن ضبط أكبر سوق إجرامي على الإنترنت، ألفاباي، والذي كان يعمل لأكثر من عامين على شبكة الويب المظلمة وكان يستخدم لبيع المخدرات غير المشروعة القاتلة ووثائق الهوية وأجهزة الوصول المسروقة والمزورة والسلع المقلدة والبرامج الضارة وأدوات اختراق الكمبيوتر الأخرى والأسلحة النارية والمواد الكيميائية السامة في جميع أنحاء العالم. قادت الولايات المتحدة العملية الدولية لضبط البنية التحتية لألفباي وتضمنت تعاونًا وجهودًا من جانب سلطات إنفاذ القانون في تايلاند وهولندا وليتوانيا وكندا والمملكة المتحدة وفرنسا، بالإضافة إلى وكالة إنفاذ القانون الأوروبية يوروبول'arket.

Two Matters Prosecuted Locally in Atlanta Have Connections to Historic Takedown of Criminal Marketplace, https://www.justice.gov/usao-ndga/pr/doj-announces-today-takedown-alphabay-largest-online-dark market.

([18]) "Operation Bayonet: Inside the Sting That Hijacked an Entire Dark Web Drug Market". *Wired*. 2018-03-08. & The Ingenious Takedown of Hansa Market: A Masterclass in Cyber Policing, https://www.thefinalhop.com/the-ingenious-takedown-of-hansa-market-a-masterclass-in-cyber-policing/.

([19]) Patrick Howell O'Neill, Evolution' is now the biggest Dark Net black market of all time, https://www.dailydot.com/news/evolution-biggest-dark-net-market-of-all-time/.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

([20]) Documents Related to September 22, 2020 Press Conference Announcing Results of Operation DisrupTor, https://www.justice.gov/archives/opa/documents-related-september-22-2020-press-conference.

([21]) DarkScan, An Introduction to the Dark Web: Understanding the Hidden Internet, DarkScan, Online Blog, 2023, N/A (Online source).

([22]) Cristina López G. Anonymous Message Boards Enable Illegal Activities And Politically Motivated Harassment Every Day, *Cases Of Online Harassment Against Celebrities And Members Of The Armed Forces Get Widely Reported, But They're Just One Part Of Online Abuse2017, https://www.mediamatters.org/maga-trolls/anonymous-message-boards-enable-illegal-activities-and-politically-motivated-harassment.*

([23]) Jennifer K. The Surface Web, Deep Web, and Dark Web Explained, Active Intel Investigations, Online Source, 2022, N/A (Online Source).

([٢٤]) اتفاقية بودابست (Budapest Convention on Cybercrime) هي أول معاهدة دولية ملزمة تهدف إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية وتعزيز التعاون بين الدول في التعامل مع الجرائم المتعلقة بالإنترنت، تم إبرام الاتفاقية في عام ٢٠٠١ وتعد جزءًا من إطار قانوني يسمح للدول بتنظيم قوانينها المتعلقة بالجرائم الإلكترونية، ويشمل ذلك جرائم مثل القرصنة الإلكترونية، استغلال الأطفال عبر الإنترنت، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية، كما توفر الاتفاقية إطارًا لتحسين التعاون الدولي في التحقيقات، حيث تشجع الدول الموقعة على تبادل الأدلة والمعلومات بفعالية عبر الحدود، وتنص الاتفاقية على ضرورة قيام الدول الموقعة بإدخال هذه الجرائم إلى تشريعاتها الوطنية وتنفيذ آليات تحقيق مشتركة، مما يسهل عملية التحقيق في الجرائم الإلكترونية عبر الحدود، كما أن الاتفاقية قد شملت بروتوكولًا إضافيًا يعاقب نشر الدعاية العنصرية من خلال الشبكات الحاسوبية، ويجري أيضًا دراسة قضايا مثل "الإرهاب السيبراني" في إطارها.

([٢٥]) تُعرف هذه الاتفاقية بأنها واحدة من أهم الاتفاقيات الدولية في مكافحة تهريب المخدرات والمؤثرات العقلية. تم اعتمادها في ١٩ ديسمبر ١٩٨٨ ودخلت حيز التنفيذ في ١١ نوفمبر ١٩٩٠. تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول لمكافحة الجرائم ذات الطابع الدولي المرتبطة بالمخدرات. تشمل أحكامها تدابير للحد من التصنيع غير القانوني، تهريب المواد المخدرة، غسيل الأموال، ومصادرة الممتلكات المرتبطة بالجرائم. الاتفاقية تدعو الدول إلى اعتماد قوانين وطنية تتوافق مع بنودها، مع الالتزام بمبادئ السيادة والمساواة بين الدول.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.